

دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من العنف المدرسي

دراسة ميدانية على مستشاري التوجيه المدرسي والمهني بدائرة جامعة ولاية المغير

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

إشراف الاستاذة الدكتورة:

لامية بوبيدي

إعداد الطالبتين:

فاطمة الزهراء حسان

لميس رزاقّة

نوقشت المذكرة علنا يوم:/...../2023

أمام اللجنة المكونة من الاساتذة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	اللجنة
رئيسا	جامعة الشهيد حمة لخضر		
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمة لخضر	أستاذ	لامية بوبيدي
ممتحنا	جامعة الشهيد حمة لخضر		

السنة الجامعية: 2023/2022

دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني

في التخفيف من العنف المدرسي

دراسة ميدانية على مستشاري التوجيه المدرسي والمهني بدائرة جامعة ولاية المغير

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

إشراف الاستاذة الدكتورة:

لامية بوبيدي

إعداد الطالبتين:

فاطمة الزهراء حسان

لميس رزازقة

نوقشت المذكرة علنا يوم: 2023/...../.....

أمام اللجنة المكونة من الاساتذة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	اللجنة
رئيسا	جامعة الشهيد حمة لخضر		
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمة لخضر	أستاذ	لامية بوبيدي
ممتحنا	جامعة الشهيد حمة لخضر		

السنة الجامعية: 2023/2022

الإهداء



النهاية وأخيراً تخرجنا وأخيراً رفعت القبعة احتراماً لسنين

مضت من الدراسة وقد ابتدأ الوداع مع كل ابتسامه

مع كل لقطة أخذت بدء الوداع،

وفي البداية الشكر لله

واهدي تخرجي وثمرت تعبي إلى من اعشقها

إلى نبض قلبي إلى من تستقبلني بابتسامه

وتودعني بدعوة "أمي الغالية" أسأل الله أن يحفظها لي

والى سندي وحزام ظهري وأماني "أي الغالي"

وإلى وطني وملاذ حياتي إخوتي "مريم، قيس، وفاء و أمينة"

و إلى صديقتي و أختي التي لم تلدها أمي التي رافقتني طيلة خمس سنوات "لميس"

وإلى من ساندوني ووقفوا معي إلى من أحببتهم بجنون صديقاتي الطيبات.

"أسماء" التي كانت و سوف تضل رفيقتي و حبيبتي و أختي التي لم تلدها أمي

"رودينة" كانت أروع صدفة جمعتني بها و رفيقتي الدائمة، "روميلا و عبير" صديقاتي الطيبات

وتحية خاصة إلى بروفييسور "لامية بويدي"

التي كان لها دورا بارزا في توجيهي و إرشادي أشكرك جزيلا و أطال الله في عمرك.

فاطمة الزهراء



الإهداء



أيام مضت من عمري بدأتها وها أنا اليوم اقطف ثمار جهدي وسهري
مسيرة أعوام كان هدي فيها واضحا وكنت أسعى في كل يوم
لتحقيقه والوصول له مهما كان صعبا

إلى نبض قلبي إلى من اوحاني الله بها إحسانا وبراً
إلى من أعطاني من دمها وروحها وعمرها حبا "أمي الغالية"
إلى قدوتي الأولى ونبراسي ومنارتي منذ البداية
وفي الختام إلى من أحمل اسمه بكل فخر "أبي الغالي"

إلى سندي في الحياة وبهجة قلبي إلى عمقي وقوتي وضلعي الثابت الذي لا يميل
أخوتي "وفاء، اسعد، علي، سماح، آدم"

إلى عمتي "نصيرة" إلى كتاكت العائلة "معتز، ميس، إسلام، فاطمة، رزان، سوهان، تسنيم"
إلى من سخره الله سنداً ورفيقاً وزوجاً مستقبلاً "بلقاسم" وفقه الله وسدد خطاه
إلى من شاركتني مسيرتي الجامعية طيلة خمس سنوات "فاطمة الزهراء" (سلمى)

إلى من جمعتني بهم الصدفة وأصبحوا أغلى وأعز الناس
حبيباتي "شهدة، أسماء، رويدنة، كوثر، جهاد"

إلى من كان لها دوراً في مساندي وتوجيهي
أستاذتي المشرفة "لامية بويدي" أطال الله في عمرها.

لميس



الشكر والتقدير

قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاسْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُوا﴾ البقرة 152

الحمد لله وحده والشكر له هو الذي وهبنا الصبر والقوة والثقة بالنفس لنجاز هذا العمل المتواضع
ونحمده سبحانه ونعالي على كل نعمة كلها للإسما نعمة الإسلام والعلم...

للسنة الأولى نفتح بالشكر الجزيل والتقدير للاستاذة المتسرة البروفيسور "الامية بويدي" على ما

قدمته لنا من مساعدة وتوجيه خلال هذا البحث فبارك الله فيها وجزاها الله كل خير.

ونشكر أيضا جميع أساتذتنا الكرام على جميع نصائحهم وتوجيهاتهم الكبيرة التي بذلوها والتي استفدنا منها

خلال مسوارنا الدراسي.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من العنف المدرسي، فانطلقت من التساؤل الرئيسي التالي:

- كيف يساهم مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من العنف المدرسي؟
ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية وهي:

- هي الوسائل و الطرق التي يعتمد عليها مستشار التوجيه المدرسي و المهني في التخفيف من العنف المدرسي؟
- ما مدى فعالية هذه الطرق والوسائل في التخفيف من العنف المدرسي من وجهة نظر مستشار التوجيه المدرسي والمهني؟

- ما هي الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني في أداء دوره للتخفيف من العنف المدرسي؟
وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، ولجمع البيانات من الميدان تم استخدام الاستبيان، حيث طبق على مجتمع بحث وهم مستشاري التوجيه المدرسي والمهني (40 مفردة) بدائرة جامعة ولاية المغير.
توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- تبدو مساهمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من العنف المدرسي واضحة وجلية، من خلال اعتماده على طرق عدة للتخفيف من العنف المدرسي تمثلت في توزيعه للمصقات ومطويات، القيام بالمقابلات الإرشادية، الاجتماعات مع أولياء التلاميذ.

- الطرق التي اعتمدها مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من العنف المدرسي فعالة نسبيا.
- تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني أثناء أداء دوره في التخفيف من العنف المدرسي، صعوبات ومعوقات تحد من أدائته لدوره الإعلامي والإرشادي، وأخرى تواجهه أثناء قيامه بمتابعة الحالات الخاصة بالعنف المدرسي تمثلت هذه الصعوبات في مايلي: كثافة البرنامج الأسبوعي، صعوبة التصريح بالعنف، عزوف الأولياء عن الحضور، الإعلام المضاد والأفكار السلبية، خلط المهام وتداخلها.

- يساهم مستشار التوجيه المدرسي و المهني نسبيا في التخفيف من العنف المدرسي معتمدا في ذلك طرقا مختلفة رغم ما يعترضه من صعوباته تحد من فعاليته من جهة ومن أدائه لأدواره من جهة أخرى.

Abstract:

This study aims to identify the role of School and professional guidance counselor in reducing school violence. It was carried out on a sample of guidance counselors from the district of Djamaa at the state of El'M'Ghair. It's main question is:

How do guidance counselors contribute in reducing school violence?

To answer this question, other sub-questions were asked:

What means are adopted by school counselors to reduce school violence?

How effective are the means adopted by them ?

What are the difficulties faced by them while reducing school violence?

This study uses the descriptive approach because it is in line with the topic. In addition, a questionnaire is also used in order to collect data from the field of study along with comprehensive survey.

The study found the following results:

- The role of school guidance counselors is quite explicit in reducing school violence through the different methods used.
- Although there are many difficulties, the methods used by school guidance counselors are very effective in reducing school violence
- School guidance counselors contributed in reducing school violence

فهرس المحتويات

I	الإهداء
III	الشكر والتقدير
IV	ملخص الدراسة :
III	فهرس المحتويات
IV	فهرس الجداول
V	فهرس الأشكال البيانية
أ	مقدمة
الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية.	
2	تمهيد :
3	المبحث الأول: الأدبيات النظرية
3	المطلب الأول: مستشار التوجيه المدرسي والمهني
5	المطلب الثاني: العنف المدرسي
7	المبحث الثالث: دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف العنف المدرسي
7	المطلب الأول: التوجيه
8	المطلب الثاني: الإرشاد:
9	المطلب الثالث: الإعلام
10	المطلب الأول: الدراسات السابقة
13	المطلب الثاني: المقاربة النظرية
15	خلاصة
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	
17	تمهيد:
18	المبحث الأول: الطريقة والأدوات:
18	المطلب الأول: الطريقة :
18	المطلب الثاني: الأدوات:
19	المطلب الثالث: الأساليب الإحصائية المستخدمة
20	المبحث الثاني- النتائج و المناقشة:
20	المطلب الأول: عرض النتائج
48	المطلب الثاني: مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة:
54	خلاصة:
55	الخاتمة
58	قائمة المراجع :
61	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس	20
02	توزيع المبحوثين حسب متغير السن	22
03	توزيع المبحوثين حسب متغير المؤهل العلمي	24
04	توزيع المبحوثين حسب متغير الاختصاص الأكاديمي	26
05	توزيع المبحوثين حسب متغير سنوات الخبرة	28
06	توزيع استجابات المبحوثين حول اعتماد مستشار التوجيه المدرسي والمهني على طرق في التخفيف من العنف المدرسي	30
07	توزيع استجابات المبحوثين حول فعالية الطرق المعتمدة من طرفهم في التخفيف من العنف المدرسي	37
08	توزيع استجابات المبحوثين حول الصعوبات التي تواجههم أثناء قيامهم بدورهم الإعلامي	41
09	توزيع استجابات المبحوثين حول الصعوبات التي تواجههم أثناء قيامهم بدورهم الإرشادي	42
10	توزيع استجابات المبحوثين حول الصعوبات التي تواجههم أثناء قيامهم بمتابعة الحالات الخاصة بالعنف المدرسي	43
11	توزيع استجابات المبحوثين حول الصعوبات التي تحول دون قيامك بإعطائك حلول للقضاء على العنف المدرسي	44
12	توزيع استجابات المبحوثين حول تقديمك لحلول إجرائية تمكن من التخفيف من العنف المدرسي	45

فهرس الأشكال البيانية

الرقم	العنوان	الصفحة
01	دائرة نسبية تبين توزيع المبحوثين حسب الجنس	20
02	أعمدة بيانية تبين توزيع المبحوثين حسب السن	22
03	دائرة نسبية تبين توزيع المبحوثين حسب المؤهل العلمي	24
04	دائرة نسبية تبين توزيع المبحوثين حسب الاختصاص الأكاديمي	26
05	أعمدة بيانية تبين توزيع المبحوثين حسب سنوات الخبرة	28

مقدمة

توطئة:

تعد المدرسة واحدة من المنظمات الاجتماعية التي أنشأها المجتمع لتلبية حاجة من حاجاته الأساسية، سواء كانت هذه الحاجات تربوية أو نفسية. لذلك فإن من أهداف المدرسة تزويد المتعلم بالمعارف الإدراكية، التنشئة الاجتماعية، الثقافة التعليمية والمواطنة . كما نذكر أيضا أهم وظائفها المتمثلة في حفظ واستمرار التراث الثقافي للمجتمع . فالمدرسة هي وسيلة للتجديد والتغيير كما أنها وسيلة للإشعاع الفكري باعتمادها على منهاجا تربوي وطرائق بيداغوجية متنوعة. غير أن هذه المؤسسة التربوية في حد ذاتها تعاني مشكلات تؤثر على أدائها الوظيفي والتي تمثلت في التسرب، التنمر، الرسوب تدني الرغبة والدافعية لدى المتعلم نحو عملية التعلم ... الخ، ولعل أهم مشكلة تعاني منها المدرسة الجزائرية نذكر العنف .

تعد ظاهرة العنف المدرسي من الظواهر الاجتماعية المقلقة إلى حد ما، والتي لا تقتصر على المدرسة بعينها أو مرحلة دون أخرى، بل هو ظاهرة اجتماعية عامة تستدعي التكفل من طرف المختص. ومن اجل ذلك تسخر الوزارة مستشارا توجيهيا يعمل على تقديم التوجيهات والنصائح والإرشادات وإيجاد الحلول لمختلفة المشكلات التربوية.

جاءت هذه الدراسة بعنوان "دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي" ومن اجل التعرف على دور المستشار في الكشف عن الآليات والتقنيات التي تساعد في التخفيف من هذه الظاهرة.

- الإشكالية:

تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيق التنمية والتطور المجتمعي بالاعتماد على التربية والتعليم، حيث تعمل هذه الأخيرة على تهذيب العقول البشرية . لذلك لا بد أن نحظى بالاهتمام الكبير في جميع جوانبها بداية بالمؤسسات التعليمية، إلا أنها تعمل على نقل التراث الثقافي والاجتماعي والعلمي والحضاري من الأجيال السابقة إلى الأجيال القادمة. لأنها توفر للمتعلم البيئة الاجتماعية الملائمة التي تعمل على توجيهه بالاتجاه الصحيح الذي يعود عليه وعلى المجتمع بالنفع، بفضل المعلم أولا والمرشد (مستشار التوجيه) ثانيا، ومن خلال الممارسات الإرشادية التي يقوم بها مستشار التوجيه غيره كالمعلم.

يعد مستشار التوجيه المدرسي والمهني متخصصا في العملية التربوية، حيث يساعد في اختيار المواد التعليمية وطرق التعليم والتعلم المناسبة. فالتوجيه المدرسي يجسد دوره مستشار التوجيه المدرسي والمهني الذي له أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، وهذا عن طريق مساعدة التلاميذ في تحسين المستوى الدراسي لهم، وتحقيق التكيف

النفسي والاجتماعي، والتعرف على قدراتهم واستعداداتهم وكذا المشاكل التي تواجههم خلال مشوارهم الدراسي، والتي تؤدي بالبعض إلى الجنوح وطرق أبواب الجريمة والمخدرات والعنف . ولعل ابرز دليل على ذلك ما تعرضت له الأستاذة التي طعنت بخنجر على مستوى الظهر من طرف تلميذها البالغ من العمر (11 سنة) بباتنة بتاريخ 17 جانفي 2023

تعد ظاهرة العنف المدرسي من الظواهر الاجتماعية التي تعرف تناميا في معدلاتها مؤخرا في مختلف المؤسسات التربوية وفي مختلف الأطوار التعليمية، التي يكون هدفها الأساسي: هو تربية النشء على المبادئ والأخلاق الرفيعة، ومكانا آمنا لتلاميذها مما يساعدهم على النمو والتعلم، ويكون للمعلمين القدرة على تكريس أنفسهم للقيام بعملية التدريس والأنشطة المدرسية الأخرى وليس مكانا للعنف والخوف وإلحاق الأذى والضرر، إلا أن هذه الظاهرة التي شاهدها بعض المدارس قد خلفت منها بيئة غير آمنة . لما يحدث فيها من أفعال وسلوكيات عدوانية متنوعة تتمثل في المضايقات والاعتداءات الجسمية واللفظية والمادية، سواء على التلاميذ أو على المدرسين أو على الإداريين داخل المحيط المدرسي. حيث أوضحت دراسة خاصة، قام بها المرصد الوطني للتربية والتكوين، أن المتوسطات تشهد أكبر نسبة عنف سجل خلال سنة 2016، بنسبة (52%) تليها الابتدائيات بنسبة (35%) فيما يتمثل العنف في مؤسسات التعليم الثانوي بنسبة (13%)، ليمثل العنف بين التلاميذ ما نسبته (80%)، في حين تم تسجيل نسبة (13%) من حالات العنف الذي يقوم به التلاميذ ضد أساتذتهم ونسبة (5%) من الحالات تم تسجيلها من طرف الأستاذ ضد التلاميذ، في حين بلغت نسبة العنف بين الأساتذة (2%). كما أضافت الدراسة (75%) من العنف المسجل في المدارس، هو عنف معنوي يشمل الشتم بنسبة (20.44%) والتهديدات بنسبة (37.17%) وعدم احترام الغير بنسبة (15%). وللتخفيف من مشكلة العنف المدرسي وجب تدخل جميع الفاعلين بالمؤسسة التربوية من مدير، أستاذ، مراقب ومن بينهم مستشار التوجيه المدرسي والمهني، الذي لا يقتصر دوره على متابعة التلاميذ أكاديميا فقط، بل النظر إلى مشكلاتهم التي قد تكون اسريه، اجتماعيه او تربوية تعرقل مسارهم الدراسي وتؤدي بهم إلى السلوكيات عنيفة داخل الوسط المدرسي وخارجه، وهنا يجد التلميذ نفسه أمام العقوبات المدرسية والتي تصل إلى الطرد في بعض الأحيان.

هنا يأتي دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني، المتمثل في التكفل بالتلميذ والتعرف على الأسباب التي أدت إلى القيام والإتيان بالسلوك العنيف من اجل مساعدته، وإرشاده وتوجيهه الوجهة السليمة.

انطلاقاً مما تقدم؛ نطرح التساؤل العام على النحو الآتي:

- هل يساهم مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من العنف المدرسي؟
وينطوي تحته الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي الوسائل والطرق التي يعتمد عليها مستشار التوجيه المدرسي والمهني للتخفيف من ظاهرة العنف المدرسي؟
- ما مدى فعالية هذه الطرق والوسائل للتخفيف من العنف المدرسي؟
- ما هي الصعوبات التي تواجه مستشار توجيه المدرسي والمهني في أداء دور التخفيف من العنف المدرسي؟
- الفرضيات: لدراسة الموضوع الحالي قمنا بصياغة الفرضيات التالية:
- الفرضية العامة :

يساهم مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي .

وتنطوي تحتها الفرضيات الفرعية الآتية:

- الطرق والوسائل التي اعتمدها مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي فعالة بشكل كبير .

- يعتمد مستشار التوجيه المدرسي والمهني على وسائل وطرق عدة في تخفيف من ظاهرة العنف المدرسي .
- هناك صعوبات تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني في أداء دوره في التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي .
- أسباب اختيار الموضوع :

- الأسباب الذاتية :

- وجود الاهتمام الشخصي بالموضوع العنف المدرسي .
- الميل نحو المواضيع التي تعالج موضوع المدرسة .
- الاحتكاك بالزملاء والأفراد الذين يمتثلون مهنة مستشار التوجيه .

- الأسباب الموضوعية :

- أهمية الموضوع من الناحية العلمية والعملية .
- معرفه العلاقة بين المستشار والتلميذ والمدرسة .
- تفاقم حجم المشكلات التربوية (العنف) في المؤسسات التربوية الجزائرية .

- أهمية البحث:

إن أي موضوع يطرح للبحث العلمي، يجب أن يتسم بالأهمية والقيمة العلمية وعليه تنطلق أهميته بحثنا بالدرجة الأولى من المستشار ودوره في التخفيف من ظاهره العنف المدرسي، الذي أصبح مشكله تعيق المدرسة عن قيامها بدورها التربوي والتعليمي، حيث يجعل من البيئة المدرسية بيئة غير ملائمة لتحقيق الأهداف الملائمة.

- حدود البحث:

- المجال المكاني: مكاتب مستشار التوجيه المدرسي والمهني المتواجدة بثانويات ومتوسطات دائرة جامعة ولاية المغير (جامعة، سيدي عمران، المارة، تندلة، الاغفيان، عين الشوشة، المنصورة، تمرنة الجديدة، الزوالية)

- المجال الزمني:

-المرحلة الأولى: بناء التصور العام للدراسة وتصميم الاستبيان منذ شهر نوفمبر 2022 إلى غاية مارس 2023

-المرحلة الثانية: النزول إلى الميدان من 15 مارس 2023 إلى 26 افريل 2023.

المرحلة الثالثة: تفرغ البيانات ومناقشتها وتفسيرها منذ 30 افريل 2023 إلى غاية 23 ماي 2023.

- منهج البحث:

من اجل القيام بأي عملية بحث يجب على الباحث إتباع طريقة أو أسلوب في وصف هذه الظاهرة وتفسيرها، وتحديد العوامل التي تتحكم فيه. فقد ارتأينا أن نعتمد في دراستنا هذه على المنهج الوصفي، لمعرفة دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من ظاهره العنف المدرسي .

- صعوبات البحث:

إن أي موضوع في البحث العلمي لا يخلو من الصعوبات التي تعرقل بحثه، وفي بحثنا هذا تعرضنا لصعوبة إيجاد الدراسات السابقة التي تعالج المتغير الأول والثاني معا.

- هيكل البحث: تمت هيكلة الدراسة الحالية على النحو الآتي:

مقدمة: تضمنت الإشكالية، الفرضيات، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الموضوع، حدود البحث، منهج البحث، صعوبات البحث.

الفصل الأول: جاء بعنوان الأدبيات النظرية والتطبيقية، حيث تضمن تعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني، ومهامه، علاقاته ثم الوسائل والتقنيات التي يستخدمها. ثم تطرقنا إلى العنف المدرسي تعريفه، أنواعه، أسبابه، وآثاره. وأخيرا دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من العنف المدرسي.

الفصل الثاني: المعنون بالدراسة الميدانية: تطرقنا فيه إلى الطريقة والأدوات، ثم النتائج والمعطيات من حيث عرضها ومناقشتها وتفسيرها في ضوء فرضيات الدراسة وأيضاً في ضوء الدراسات السابقة.

خاتمة: تضمنت الاستنتاجات الرئيسية للفصلين، الآفاق المستقبلية للموضوع.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية.

تمهيد:

المبحث الأول: الأدبيات النظرية.

المبحث الثاني: دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من العنف المدرسي.

المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية.

خلاصة.

تمهيد :

يعد العنف فعل اجتماعي ذو سمة ودلالة، وهادف أيضا فان الواقع المعاش يؤكد انتشاره، وتنوع مظاهره وأشكاله. دون أن ننسى قياس معدلاته، ولعل أخطر أشكاله العنف المدرسي. هذا الوضع الذي أضحي متعلقا دائما نحو ضرورة إيجاد الآليات والكييفيات التي بإمكانها التخفيف من حدته.

من هذا المقام جاء دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من العنف المدرسي باعتباره طرفا هاما في العملية التعليمية، حيث أنها عملية تقويم السلوك وتهذيب للذات الاجتماعية. وفي هذا الفصل نحاول تعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني ومهامه وعلاقاته، ثم الضغوطات والعراقيل التي تواجهه في أداء مهامه .مرورا بالعنف المدرسي وأنواعه وأسبابه، ثم آثاره ونتائجه بالإضافة إلى دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من العنف المدرسي، وصولا للدراسات السابقة ثم المقاربات النظرية.

المبحث الأول: الأدبيات النظرية

المطلب الأول: مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

أولاً: تعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

- لغة: مصطلح المستشار في معاجم اللغة العربية: استشار، يستشير، استشارة وتعني استشارة عن شيء يجمله، وهو أيضاً عبارة عن شخص المكلف بحفظ النظام وحسن السلوك في المؤسسات التعليمية، ويقدم تقرير يومي عن التلاميذ والأساتذة.

- اصطلاحاً: يعرف بأنه: ذلك الشخص الذي يقوم بدور الإرشاد والتوجيه نحو الأمور، التي تتطلب تدخله باعتباره مربّي يقود التلاميذ للمسلك الحسن والطريق القويم، خاصة إذا أحس أن هناك اعوجاجاً أو قصوراً من بعض التلاميذ، ويعتبر الذراع اليمنى لكافة المعلمين لأنه لأدري بمشاكل الكثير من التلاميذ لذا لابد من تعاونه مع الهيئة التدريسية حتى يستطيع تدليل كافة العقوبات التي تتعلق بدوره. (دباب، 2019، 133)

عرفه "موريس روكلان": على أنه المسئول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني، وهو مختص في التوجيه، ويعتبر من اقدر الناس وأكفئهم على جمع المعلومات حول الطالب المراد توجيهه، واستغلاله باعتماد مبادئ وتقنيات. كما يعتبر احد موظفي قطاع التربية والتعليم، يسهر على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي المسطر من طرف مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، وهي احد هياكل وزارة التربية الوطنية. (لبوز، الأعور، 256-268)

- التعريف الإجرائي: هو ذلك الشخص الموظف من طرف وزارة التربية الوطنية، يكون متحصل على شهادة أكاديمية والمكلف بأداء مهام منصوص عليها، يتمحور دوره حول التوجيه والإرشاد، الإعلام والتقويم، والتي تتحدد على الآتي:

- التوجيه والإرشاد: يقصد به توجيه وإرشاد التلاميذ إلى مختلف الجذوع المشتركة توجيهها علمياً وموضوعياً يتمشى مع قدراتهم وكفاءتهم.

الإعلام: ويقصد به عمليه تربوية متواصلة، تخدم التوجيه لأنجح للتلميذ، وتساهم في تكوينه الفكري والثقافي.

التقويم: ويقصد به مختلف النشاطات التقييمية، التي يقوم بها خلال السنة الدراسية بهدف الوصول إلى توجيه موضوعي وإلى رفع المردود التربوي.

ثانيا: مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

تتلخص مهام وظيفة مستشار التوجيه المدرسي بالعمل على تطبيق برنامج التوجيه والإرشاد المدرسي، فيما يتعلق بخدمات توجيه التلاميذ وإرشادهم في كافة جوانبه ومن بين هذه المهام ما يلي:

- إعداد المخطط السنوي لبرنامج التوجيه والإرشاد المدرسي، في ضوء التعليمات والنصوص والمنظمة لذلك، واعتماده من طرف مدير مركز التوجيه والمدرسي والمهني.

- إعلام المجتمع المدرسي بأهداف التوجيه والإرشاد وخدماته لضمان قيم كل عضو بمسؤوليته.

- تهيئة الإمكانيات والأدوات اللازمة للعمل، من المجالات وعلى الوثائق التي يتطلبها هذا البرنامج.

- المشاركة في أعمال مختلفة المجالس على مستوى المؤسسة، وعرض حصيلة نشاطه.

- إعداد وتنفيذ البرامج والمشروعات الدراسية التي يراها مناسبة لتلاميذ الثانوية بالتنسيق مع الفريق التربوي للمؤسسة.

- تحليل النتائج المدرسية، وإعداد دراسات ميدانية حول مختلف المشكلات المدرسية. (الهلي، 2019، 7)

ثالثا: الوسائل والتقنيات التي يستخدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

- **الملاحظة:** تعتبر الملاحظة العلمية من أقدم وأكثر وسائل جمع البيانات شيوعا، ونظرا لصعوبة ملاحظة سلوك الفرد، تقتصر الملاحظة على جانب محدد من السلوك لدى الفرد ولذلك يجب تحديد جوانب السلوك.

- **المقابلة:** وهي احد الأساليب المستخدمة في اختيار الأفراد وتوجيههم، للأعمال المناسبة، وهي عبارة عن حديث يقوم بين مستشار التوجيه والتلميذ.

- **بطاقة الرغبات :** وهي بطاقة خاصة بتلاميذ السنة الرابعة متوسط، وتلاميذ سنة أولى ثانوي، وهذه البطاقات توجد في كل مؤسسه تربوية .

- **دراسة حالة:** تعتبر دراسة الحالة من أكثر طرق البحث المستخدمة في عملية جمع البيانات من طرف مستشار التوجيه، للتعرف على التلاميذ الذين يمتلكون قدرات محدودة وتشمل دراسة الحالة عملية تركيب المعلومات لمجموعة من وسائل مختلفة .

- **الاختبارات النفسية:** تعتبر الاختبارات النفسية من أهم الأدوات الهامة التي يستخدمها الأخصائي النفسي في عمليات تقدير إمكانيات الفرد، وفي التشخيص ويمكن الاستفادة منها في دراسة مجال واسع من السلوك. (حمري،

2011-2012، 42-43)

المطلب الثاني: العنف المدرسي.

أولاً: تعريف العنف المدرسي

- لغة: جاء في قاموس لسان العرب إن العنف هو الحذف ما الأمر وقلت الرفق به وهو ضد الرفق.

وقد جاء في معجم مقاييس اللغة: "عنف" العين والنون والفاء أصل صحيح يدل على خلاف الرفق. (العقون، 2016-2017، 170)

والخلاصة أن كلمة العنف في اللغة تعني ممارسه القوى وإلحاق الضرر وهي عكس الرفق.

- اصطلاحاً: يختلف تعريف العنف من الناحية الاصطلاحية باختلاف العلماء وتخصصاتهم، ويمكن إيراد تعريفات العنف فيما يلي:

تعريف خضير شعبان: "العنف شكل من أشكال التفاعل الإنساني المؤدي إلى الأذى الجسدي أو الروحي أو كليهما، مسببا في بعض الأحيان إلى القتل، وسواء كان هذا العنف قصد أو عن غير قصد ويكون موجها للإنسان والحيوان وممتلكات" (العقون، 2016-2017، 191)

تعريف محي الدين احمد حسين: هو أي أذى مقصود يلحقه الطفل بنفسه، أو بالآخرين، سواء كان هذا الأذى بدنيا أو معنويا، وغير مباشر، صريحا وضمينيا، وسيلة أو غاية في حد ذاته، كما يدخل أيضا في إطار هذا السلوك أي تعدي على الأشياء أو المقتنيات الشخصية بشكل مقصود، سواء كانت هذه الأشياء ملكا للفرد أو للغير. أما ملير: يشير إلى إن العنف المدرسي يشمل السلوكيات التي تتمثل في العنف الجسدي والإيذاء النفسي والتهديدات والترهيب وإحداث الفوضى في الفصول. (بوطورة، 2016-2017، 125-126)

كما يعرف العنف المدرسي: بأنه السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب والذي انطوى على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، والموجه ضد المجتمع المدرسي، بما يشمل عليه من معلمين وإداريين وطلاب وأجهزه وأثاث وقواعد وتقاليده مدرسية، والذي ينجم عنه ضرر معنوي أو مادي. (فريجة، 2012، 71)

- التعريف الإجرائي: يقصد بالعنف المدرسي في هذه الدراسة مختلف السلوكات الصادرة عن التلميذ بالمدرسة الجزائرية، حيث ان هذه السلوكات فيها تعد التلاميذ أو جماعة التلاميذ على غيرهم أو على العاملين بالمدرسة أو ممتلكات المؤسسة التربوية داخل المحيط المدرسي. كما تتخذ احد الاشكال او الصور الاتية:

* العنف النفسي: كل أشكال الاعتداء والانتهاك العاطفي بحق شخص ما.

* العنف الجسدي: ويقصد به أي سلوك يتم خلال خلاله استخدام القوة بحق أي شخص مثل الدفع، البصق، أو الخنق، شد الشعر، الضرب الإكراه على القيام بأعمال مهنه ... الخ.

* **العنف اللفظي:** وهو مجموعه متنوعة من العنف والتي تشمل مجموعه كبيره نسبيا من السلوكيات بما في ذلك الاتهام والتهديد اللفظي واللوم والاتصال بالأسماء علنية ينتقد بها.

ثالثا: أسباب العنف المدرسي

وهنا نجد بعض الأسباب العامة كما لخصها الأستاذ الدكتور " احمد حوتي " في مقاله "العنف المدرسي" الذي نشره في مجله الفكر الشرطي سنة 2004 وهي:

- أسباب تعود إلى المؤسسة التربوية نفسها: كطريقه تصميم المؤسسة واكتظاظ الصفوف ونقص المرافق الضرورية، وانعدام الخدمات.
- أسباب تعود إلى المدرسين: كثرة الغيابات في أوساط الأساتذة الأمر الذي يؤدي إلى استخلافهم، وهذا يؤدي بدوره بالتلاميذ إلى الخروج عن نظام الصف، ويساعده على الفوضى والتمرد داخل المؤسسة.
- أسباب تعود إلى التلاميذ: كطبيعته التنشئة الاجتماعية والوقوع تحت تأثير المخدرات والإحساس بالظلم والتعويض عن الفشل والاختلاط برفقاء السوء وسهولة الحصول على السلاح.
- أسباب بيداغوجية: كاستعمال أساليب بيداغوجية غير مناسبة، وعدم وجود لجان بيداغوجية لمتابعة التلاميذ، ونقص البرامج الثقافية والترفيهية بالمؤسسة التعليمية.
- أسباب تنظيمية: كغياب اللجان التأديبية في حاله تجاوزات وعدم التعاون والتنسيق بين جمعيات أولياء التلاميذ وإدارة المؤسسة.
- أسباب قانونية: كعدم وجود قوانين ولوائح واضحة تحكم عمل المؤسسة التربوية والافتقار إلى انظمه تعالج مسائل الخلاف بين الأطراف الفاعلة في المؤسسة التربوية.
- أسباب أمنية: كعدم وجود رجال الأمن بالمؤسسة التربوية، والافتقار إلى انظمه تعالج مسائل الخلاف بين الأطراف الفاعلة في المؤسسة التربوية.
- أسباب تعود إلى وسائل الإعلام: نظرا للدور الذي تلعبه في نشر ثقافة العنف وخاصة الإعلام المرئي من خلال الأفلام والمسلسلات التي تبث يوميا، بالإضافة إلى القنوات الفضائية. (زعرور، 2008-2007، 216).

رابعا: آثار العنف المدرسي

تخلف ظاهره العنف المدرسي آثار سلبية على كافة المستويات المكونة للحياة المدرسية وخاصة أعضاء الجماعة التربوية ومختلف العمليات التربوية كذلك وبمنظرة تحليلية وتشخيصية للظاهرة نجد أنها تؤثر بوجه عام على المعلم والمتعلم والأداء والتحصيل، وسنحاول في هذا المقام أن نتطرق بنوع من التفصيل إلى أهم الآثار المترتبة عن ظاهرة العنف المدرسي وفقا للتالي :

✓ **الآثار البدنية:** يتسبب العنف البدني في حدوث إصابات وعاهات جسدية لشخص المعنف، زيادة عن تعرض البعض لحالات القتل كما حدث في بعض المؤسسات التربوية سواء كان الأستاذ ضحية قتل من طرف تلميذه أو العكس، كما أطلعنا وسائل الإعلام على كثير من الإصابات الجسدية الناتجة عن الضرب غير القانوني الصادر في لحظات غضب من طرف الأستاذ اتجاه تلميذه متسببا له في بعض الكسور والجروح في حالات كثيرة ونفس الأمر يحدث أحيانا من طرف التلميذ في رده لاعتبار نفسه.

✓ **الآثار النفسية:** يتسبب العنف في آثار نفسية خطيرة لكافة أعضاء الجماعة الممارسة في إطارها ويتمثل ذلك من خلال انتشار، الخوف والقلق، والفرع الشديد، والارتباك، مع الإشارة إلى أن هذه الآثار لا تظهر عند ضحية العنف فقط بل تمس حتى التلاميذ الذين يشاهدون سلوك العنف ويتابعون أحداثه.

✓ **الآثار التربوية:** أما على المستوى التربوي فتتسبب ظاهرة العنف المدرسي في تدني مستوى التحصيلي لدى الطلاب، بالإضافة إلى ضعف الدافعية نحو التعلم والتعليم، زيادة على تذبذب النتائج الدراسية وارتفاع معدلات الرسوب والتسرب الدراسي.

✓ **الآثار الأدائية:** إن مختلف أنماط سلوكيات العنف المدرسي تؤثر على أداء وجهود أعضاء الطاقم التربوي والإداري بالمؤسسة، حيث تضعف من مستوى أداء الأساتذة إضافة إلى ضعف درجه دافعيته ومستوى إقباله عن العمل، إضافة إلى نفوره من مهنة التعليم بل وخوفه منها. ذلك أن مختلف ممارسات العنف تترك بصماتها السلبية على نفسه الأستاذ الأمر الذي ينعكس سلبا على أدائه.

المبحث الثاني: دور مستشار التوجيه المدرس والمهني في التخفيف العنف المدرسي.

يمكن إن نحدد دور مستشار التوجيه المهني والمدرسي في التخفيف من وتيرة العنف بالمدرسة الجزائرية على النحو الآتي:

المطلب الأول: التوجيه:

التوجيه هو الإجراء الذي يسمح للتلميذ بعبور المراحل التي يتكون منها النسق المدرسي، فهو يتبعه في مشواره الدراسي، وفي كل مره تحضر أمامهم مجموعة من الاختيارات وعليه أن يتوجه. فالاختيار المدرسي يتبعه اختيار مهني وهنا يبرز دور المستشار التوجيه المدرسي والمهني وماله من أهمية في توضيح كل ما من شأنه يساعد التلميذ على فهم نفسه أولا وتفهم المحيط المدرسي والمهني ثانيا. فالتلميذ في مرحله التعليم الثانوي يواجه تغيرات جسمية وعقلية واجتماعية أكثر وضوحا من المراحل السابقة، ومن جهة أخرى فان مرحله الثانوية تعد مرحلة تقرير المصير بالنسبة لتلميذ من حيث التصميم والتخطيط للمواصلة دراساته العليا أو ترك المدرسة ليمارس عملا ما.

تعد عملية التوجيه المدرسي والمهني من أهم العمليات التربوية وجوهر برنامج التوجيه المدرسي، حيث يقضي مستشار التوجيه معظم وقته داخل الثانوية في عملية توجيه المدرسي والمهني، سواء كانت فردية أو جامعية ويهدف مستشار التوجيه من خلال التوجيه إلى مساعدة التلميذ على تحقيق التوافق بين قدراته الدراسية ومولاته ورغباته من جهة، وبين متطلبات الفروع الدراسية والتخصصات المهنية من جهة أخرى.

غير أن هذا التلميذ يواجه مشكلات توافقية تجعله يسلك سلوكات عنيفة داخل البيئة المدرسية، مما يستدعي التدخل من طرف المستشار من خلال توجيهه نحو السلوك القويم بالاعتماد على طرق مختلفة نذكر منها: حملات التوعية التحسيسية، توزيع الملصقات والمطويات، ينظم لقاءات مع أولياء التلاميذ...إلا أنه يواجه العديد من الصعوبات والمعوقات التي تعيقه أثناء قيامه بدوره الإعلامي نذكر منها: كثافة البرنامج الأسبوعي، عدم وجود حصة خاصة، عزوف الأولياء عن الحضور، صعوبة التصريح بالعنف.

المطلب الثاني: الإرشاد:

الإرشاد عملية ذات توجيه تعليمي تجرى في بيئة اجتماعية بسيطة بين شخصين يسعى المرشد المؤهل بالمعرفة والمهارة والخبرة إلى مساعدة المسترشد، باستخدام طرائق وأساليب ملائمة لحاجاته ومتفقه مع دراسته كي يتعلم أكثر بشأن ذاته، ويعرفها على نحو أفضل ويتعلم كيف يضع هذا الفهم موضع تنفيذ فيما يتعلق بأهداف يحددها بشكل واقعي ويدركها بوضوح أكثر، وصولاً إلى الغاية كي يصبح أكثر سعادة وأكثر إنتاجية.

كما تهدف عملية الإرشاد إلى مساعدة الفرد على رسم الخطط التربوية التي تتلائم مع قدراته وميوله وأهدافه، وعلى اختيار نوع الدراسة والمناهج الدراسية المناسبة والمواد الدراسية، التي تساعد على اكتشاف الإمكانيات التربوية فيما بعد المستوى التعليمي الحاضر ومساعدته على النجاح في برنامجه التربوي، والمساعدة في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية الاجتماعية، بما يحقق توافقه بصفة عامة. (المعروف، 1978، 404)

كما يهدف مستشار التوجيه المدرسي والمهني، إلى إزالة جميع العوائق والصعوبات التي يمكن أن تعترض التلميذ في مشواره الدراسي وتسبب له سوء التوافق المدرسي، لذلك يحاول التقرب من التلميذ لحل مشكلاته النفسية والاجتماعية، ويحدث هذا عن طريق المقابلات المتكررة حيث أن أسلوب التوجيه المتمركز أو المقابلة تسمح للتلميذ بتحقيق عدة أهداف تتمثل فيما يلي:

- مساعدة التلميذ على فهم نفسه وتقبلها.
- تقديم المعلومات الاجتماعية والتربوية التي تهم التلميذ وتستخدم عند الحاجة إليها.
- التعرف على ميول التلاميذ وقدراتهم واستعداداتهم والمساعدة على تنميتها.

- مساعدة التلميذ على تنمية قدراته على التكيف مع مشكلاته وحلها بشكل مبكر بذاتية مستقلة. (المعروف، 1978، 404)

المطلب الثالث: الإعلام:

هو كاهه أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف إبلاغ الجمهور بكافه الحقائق والإخبار والمعلومات عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور، مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة من الوعي والمعرفة والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات المتلقين للمادة الإعلامية.

أما الإعلام المدرسي فيتعلق بكل المعلومات الخاصة بالواقع التربوي، المدرسي والمهني وهو يهدف إلى تنظيم وتفعيل المسار الدراسي للتلميذ بتحقيق الموافقة بين طموحات وتنتاج المدرسية وتكوينه في مجالي البحث الفردي والجماعي. (مرسي، 1995، 195).

حيث يعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني من خلال نشاطاته، وخاصة لقاءاته المباشرة وغير المباشرة مع التلاميذ على إحداث تعديل أو تغيير لسلوكياته، بحيث لا يقتصر على المسار الدراسي فقط، وإنما على كل ما يتعلق بشخصيته ونفسيته، وهو بذلك يحاول كسب ثقة التلميذ والتعرف على ميوله ومشاكله من جهة، ثم توضيح بعض الأحكام المسبقة التي تدور في مخيلته اعتماداً على الأدلة والأمثلة الواقعية.

وبناء على هذا فإن مستشار التوجيه المدرسي والمهني، عندما يقدم أي معلومات للتلميذ فإنها تكون قائمة على التنبؤ باحتياجاته وميوله، وكيفية اختيار أو انتقاء المعلومات، التي تساعد على بناء مشروعه المستقبلي بكل دقة مستخدماً في ذلك أساليب وتقنيات متنوعة، حيث يكون رد الفعل الإيجابي في بناء اختيارات شخصية مقنعة. (مزروط، 2013-2014، 102-103)

إلا أن المدرسة الجزائرية تظل تعاني العديد من المشكلات التي تعيق أدائها، من بين هذه المشكلات كالعنف الذي أصبح موجوداً في كل المدارس تقريباً. مما وجب تدخل مستشار التوجيه المدرسي والمهني وذلك باعتماده على طرق ووسائل مختلفة تساعد في أداء هذا الدور الإرشادي، والتي تمثلت في استغلاله لوسائل التواصل الاجتماعي في إبراز مدى خطورة العنف المدرسي، يبذل جهوداً خاصة إضافة إلى البرنامج الوزاري للتخفيف من العنف بالمدرسة. وبالرغم من سعي المستشار في تحقيق الأهداف المرجوة منه على أكمل وجه، إلا أنه واجه العديد من الصعوبات والمعوقات أثناء أدائه لدوره الإرشادي وهي: كثافة البرنامج الأسبوعي، عدم وجود وقت فراغ للتلاميذ، خلط المهام وتداخلها، الإعلام المضاد والأفكار السلبية.

المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية

المطلب الأول: الدراسات السابقة:

أولاً- عرض الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: أعدتها "صباح عجرود"، جاءت بعنوان "التوجيه المدرسة وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي". هدفت هذه الرسالة إلى فهم الواقع المعيشي في المؤسسات التربوية التي طغت عليه السلوكيات العنيفة والعنوانية اتجاه الجميع واتجاه الممتلكات المادية لهذه المؤسسات. فانطلقت هذه الدراسة تحت التساؤل التالي:

-هل يؤدي التوجيه المدرسي إلى ظهور العنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية؟ استخدمت الباحثة في دراستها منهج قياس الاتجاهات، ولجمع البيانات استخدمت الاستبيان، مقياس تقدير الذات، ومقياس اتجاه التلاميذ الثانوي نحو الدراسة. وطبقت على عينه من تلاميذ السنة الثانية ثانوي الجدد الموجهين إلى الشعب في التعليم العام والتكنولوجي والتقني. توصلت إلى النتائج التالية :

✓ إن عدم تحقيق رغبة التلميذ وقدراته وعدم احترام ميولاته نحو شعبه ما، يؤدي إلى رفضه لقرار التوجيه المدرسي وبالتالي تتكون لديه ردود أفعال سلبية تجاه الدراسة والجو المدرسي العام ككل.

✓ كما تتكون لديه اتجاهات إيجابية نحو العنف في الوسط المدرسي، ويتجلى ذلك لدى التلاميذ الموجهين إلى الشعب التكنولوجية والشعب العامة. فالشعب التكنولوجية تتطلب قدرات ذات مستوى عالي، أما الشعب التقنية فهي بعيدة عن ميول التلميذ وتطلعاته المستقبلية والمهنية.

الدراسة الثانية : أعدتها "صالح العقون" جاءت بعنوان : " البيئة المدرسية وعلاقتها بالعنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة الثانوية " هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة البيئة المدرسية بالعنف المدرسي عند التلميذ وكذلك محاوله الوصول إلى بيئة مدرسية خالية من المظاهر السلبية، والتي يعتبر العنف من أهمها، والسعي إلى تهيئة الظروف التعليمية المناسبة لتعلم أفضل للتلميذ. فانطلقت هذه الدراسة تحت التساؤل التالي :

✓ ما علاقة البيئة المدرسية بالعنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة الثانوية؟

وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، ولجمع البيانات اعتمد على الملاحظة والاستبيان والمقابلة و الوثائق والسجلات، و هذه الأدوات البحثية على عينة... من تلاميذ ببعض الثانويات دائرتي تقرت وحاسي مسعود ولاية ورقلة تمت الدراسة سنة(2016-2017)

توصل الباحث إلى النتائج التالية :

✓ لجوء بعض الأساتذة إلى الرد بقسوة على بعض التصرفات الخاطئة لتلاميذهم الأمر الذي ينتج عنه رد فعل من التلاميذ متمثلاً في تعنيفه للأستاذ.

✓ لا يتمكن بعض التلاميذ من فهم الدروس المقدمة من طرف الأستاذ بسبب طريقتهم في تقديمها الأمر الذي يدفعهم إلى القيام بإثارة الفوضى والقيام ببعض سلوكيات العنف.

الدراسة الثالثة: أعدتها "دباب زهية" بعنوان "دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي بالجزائر" هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر خلال، التعرف على مدى أداء كل الفاعلين في المؤسسة بدءاً بمساهمة الأستاذ في مواجهة السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ، وكذا مساهمة مستشار التوجيه في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ وأخيراً كمعرفة مدى مساهمة البرامج والأنشطة المدرسية في مواجهة السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ. كما هدفت إلى التعرف على مدى مساهمة التكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية وأولياء التلاميذ في الحد من السلوكيات العنيفة. انطلقت هذه الدراسة من التساؤل التالي: "فيما يتمثل دور المؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي بالجزائر".

استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي، وجمع البيانات اعتمدت على استمارة بحث وجهت للتلاميذ، ثم تدعيمها ببعض المقابلات وجهت لبعض الأساتذة، مساعدتي التربية، مديري المؤسسات وكذا مستشاري التربية. أما عينة الدراسة فتكونت من 300 تلميذ من تلاميذ ثانويات مدينة بسكرة. حيث توصلت إلى النتائج التالية:

- أن للمؤسسات التربوية دور في مواجهة العنف المدرسي وذلك من خلال قيام كل فاعل تربوي بدوره الفعال.

- عمل مستشار التربية في رصد أشكال ومظاهر العنف التي يقوم بها التلاميذ، وكذا سعي مستشار التوجيه في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ من خلال تركيزه على عمليتي النصح والإرشاد، وأيضاً مساهمة البرامج والأنشطة المدرسية والأنشطة الثقافية، الرياضية، المسابقات الفكرية، الرحلات المدرسية وكذا تجسيد ثقافة الشامخ والأعنف في المناهج الدراسية،

ثانياً - أوجه التشابه والتباين بين الدراسة الحالية الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة التي تمثلت في ثلاث دراسات توصلنا إلى ما يلي:

الدراسة الأولى للباحثة "عجروود صباح" (2006-2005) تناولت هذه الدراسة المتغيرين الأول المتمثل في التوجيه المدرسي، والثاني المتمثل في العنف في الوسط المدرسي. حيث اعتمدت الطالبة على منهج قياس الاتجاهات، كما

أجريت هذه الدراسة على عينه من المجتمع الأصلي والذي يضم أربع مؤسسات تربوية بعين مليلة . كان الهدف منها فهم الواقع المعيشي في المؤسسات التربوية التي طغت عليه السلوكيات العنيفة والعنصرية اتجاه الجميع واتجاه الممتلكات المادية لهذه المؤسسات. ولقد اتفقت دراستنا مع هذه الدراسة من حيث الموضوع نسبيا، وايضا من حيث الهدف والمنهج المستخدم. في المقابل اختلفت من حيث مجتمع الدراسة إذ استهدفت هذه الدراسة تلاميذ السنة الثانية ثانوي، في المقابل نجد إن الدراسة الحالية استهدفت فئة مستشاري التوجيه المدرسي والمهني.

الدراسة الثانية: للباحث "صلاح العقون" (2017-2016) تناولت هذه الدراسة المتغير الثاني المتمثل في العنف المدرسي، حيث اعتمد الطالب على المنهج الوصفي والتحليلي. أجريت هذه الدراسة على عينة من التلاميذ ببعض الثانويات دائرتي تقرت، حاسي مسعود ولاية ورقلة. كان الهدف منها الكشف عن علاقة البيئة المدرسية بالعنف المدرسي عند التلميذ، وكذلك محاولة الوصول إلى بيئة خالية من المظاهر السلبية والتي تعبر عن العنف والسعي إلى تهيئة الظروف التعليمية المناسبة لتعلم من أفضل للتلميذ. اتفقت مع الدراسة الحالية من حيث تناولها لمتغير العنف المدرسي وايضا اعتمادها على المنهج الوصفي.

الدراسة الثالثة: للباحثة "زهية دباب" (2014-2015) تناولت هذه الدراسة المتغير الثاني المتمثل في العنف المدرسي، حيث اعتمدت على المنهج الوصفي. أجريت هذه الدراسة على 300 تلميذ من تلاميذ ثانويات مدينة بسكرة. كان الهدف منها معرفة دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر من خلال التعرف إلى مدى أداء كل الفاعلين في المؤسسات التربوية. اتفقت ايضا مع الدراسة الحالية من خلال تناولها لمتغير العنف المدرسي، لكنها ركزت على دور المؤسسات التربوية في مواجهة هذه الظاهرة في حين اقتصرت الدراسة الحالية على فئة مستشاري التوجيه المدرسي والمهني. كما اتفقت معها من حيث استخدمت المنهج الوصفي. في المقابل اختلفت مع مجتمع البحث المتمثل في تلاميذ الثانوية، في حين اکتفت بمستشاري التوجيه المدرسي والمهني.

ثالثا- اوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: هذه الدراسة أفادتنا على استيعاب الجانب النظري لدور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من العنف المدرسي، كما أفادتنا هذه الدراسة في طريقه بناء الاستبيان.

الدراسة الثانية: أفادتنا هذه الدراسة في إدراك مدى خطورة العنف بالمدارس، وايضا في بناء اداة جمع البيانات المتمثل في الاستبيان.

الدراسة الثالثة: أفادتنا هذه الدراسة في إدراك دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي.

المطلب الثاني: المقاربة النظرية:

لكل علم نظريته المفسرة للموضوعات والقضايا المدروسة، وذلك باستخدام مفاهيم ومنطقات فكرية، فعلم الاجتماع كغيره من العلوم يستند في تحليلاته على نظريات كثيرة من بينها الوظيفية، الصراعية (الماركسية النقدية) وكذا التفاعلية والتي انبثاق منها العديد من المداخل النظرية، ولعل أهم هذه النظريات وأكثرها استخداما في البحوث السوسيولوجية، فنجد النظرية الوظيفية بالرغم من ذلك نجد تعدد في المداخل الوظيفية، فنجد الوظيفية الدوركيمياية، وأيضا الوظيفية البارسونزية على سبيل المثال.

وبناء على ما تقدم يتم في هذه الدراسة الاعتماد على المقاربة الوظيفية في معالجة الموضوع المدروس لأنها تعتقد مبادئ أساسية متكاملة، كل مبدأ يكمل المبدأ الآخر، وهذه المبادئ هي على النحو الآتي:

✓ يتكون مجتمع أو المجتمع المحلي أو مؤسسة أو الجماعة مهما يكن غرضها وحجمها من أجزاء أو وحدات مختلفة بعضها عن بعض وعلى الرغم من اختلافها إلى أنها مترابطة متناسبة متساندة.

✓ المجتمع أو الجماعة أو المؤسسة يمكن تحليلها تحليلًا بنيويًا وظيفيًا، إلى أجزاء وعناصر أولية، أي أن المؤسسة تتكون من أجزاء أو عناصر لكل منها وظائفها الأساسية.

✓ إن الأجزاء التي تحلل إليها المؤسسة أو المجتمع أو الظاهرة الاجتماعية إنما هي أجزاء متكاملة، فكل جزء يكمل الآخر فأي تغيير يطرأ على أحد الأجزاء لابد أن ينعكس على بقية الأجزاء وبالتالي يحدث ما يسمى بعملية التغير الاجتماعي.

✓ أن كل جزء من أجزاء المؤسسة أو النسق له وظائف بنيوية نابعة عن طبيعة الجزء. وهذه الوظائف مختلفة نتيجة اختلاف الأجزاء أو الوحدات التركيبية وعلى الرغم من اختلاف الوظائف فإن هناك درجة من التكامل بينها.

✓ الوظائف التي تؤديها الجماعة أو المؤسسة أو يؤديها المجتمع، إنما تشبع حاجات الأفراد المنتمين أو حاجات المؤسسات الأخرى أو الحاجات التي تشبعها المؤسسات قد تكون حاجات أساسية أو حاجات اجتماعية أو حاجات روحية.

✓ الوظائف التي تؤديها المؤسسة أو الجماعة قد تكون وظائف ظاهرة أو كاملة أو وظائف بناءة أو وظائف هدامة. فزيادة أجور العمال لها وظائف اقتصادية ظاهرة للعمال، بينما تأسيس نادي أو جمعية رياضية للعمال هو فعل أو سلوك وظائف كامنة. أما الوظائف البناءة تتجسد في تعليم العمال وآثاره في زيادة الإنتاجية، بينما الوظائف الهدامة تتجسد في زيادة دخول العاملين والأثر السيئ الذي تتركه زيادة الدخل في ارتفاع الأسعار وحدود ظاهرة التضخم النقدي .

- ✓ وجود نظام قيمى أو معيارى تسير البنى الهيكلية للمجتمع والمؤسسة فى مجاله، فالنظام القيمى هو الذى يقسم العمل على الأفراد ويحدد واجبات كل فرد وحقوقه، كما يحدد أساليب اتصاله وتفاعليه مع الآخرين .
- ✓ تعتقد النظرية البنوية الوظيفية بنظام الاتصال أو علاقات إنسانية وطريقة المعلومات والايعاظات القيادية إلى المراكز الرأسية أو من المراكز الأخيرة إلى المراكز القيادية، بمعنى آخر أن نظام الأنساق يحدد العلاقات فى الأنساق الأفقية للبناء .
- ✓ تعتقد النظرية البنوية الوظيفية بنظامى السلطة ومنزلة. فنظام السلطة فى المجتمع أو المؤسسة هو الذى يتخذ القرارات ويصدر الايعاظات والأوامر فى الأدوار الوسطية أو القاعدية لكى توضع موضع التنفيذ. فهناك فى النظام ادوار تصدر الأوامر وهناك تطيعها. أما النظام المنزلة فهو النظام الذى يقضى بمنح الامتيازات والمكافئات للعاملين الجيدين لشدهم والآخرين من زملائهم إلى العمل الذى يمارسونه. علما بان الموازنة بين نظامى السلطة والمنزلة هي شىء ضرورى لديمومة وفعالية المؤسسة أو النظام أو النسق. (إحسان محمد الحسن، 2010، 56-57-58)

خلاصة:

يعد مستشار التوجيه المدرسي والمهني احد الأطراف الفاعلة داخل النسق المدرسي، وذلك من خلال مساعدة المتعلمين عن طريق التوجيه والإرشاد والنصح والإعلام. وذلك من خلال محاولته تقديم الحلول لمشاكلهم التربوية. من بينها العنف المدرسي، حيث يعد هذا الأخير من أكثر الظواهر التربوية شيوعا داخل النسق المدرسي، مما أدى إلى فقدان التوازن وعدم تحقيق النظام التعليمي لأهدافه المنشودة، لذا يساهم جميع الأعضاء الفاعلين في النسق المدرسي (مدير، أستاذ، مراقب...) من أهم مستشار التوجيه المدرسي والمهني الذي يساهم في التخفيف من حدته (العنف المدرسي).

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

تمهيد:

المبحث الأول: الطريقة والأدوات

المبحث الثاني: النتائج والمناقشة

خلاصة:

تمهيد:

لقد تم في خطوات بحثية سابقة للإحاطة بالتصور الإشكالي ولمفاهيمي للموضوع محل الدراسة في ضوء طرح سياقاته النظرية ومقارباته الأدبية والتطبيقية. وفي هذه الخطوة البحثية سيتم التعرض إلى الإجراءات المنهجية المعتمدة بدءا بتحديد متغيرات الدراسة، فطرائق قياسها مرورا بالمنهج المستخدم، فأدوات جمع البيانات من الميدان، فضلا عن تحديد مجالات الدراسة البشرية والزمانية. إضافة إلى تبين الأساليب الإحصائية المستخدمة. ولعل أهم خطوة بحثية هي عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات المصاغة في البدء وأيضاً في ضوء الدراسات السابقة. كما سيتم عرض بعض المقترحات والتوصيات التي أسفرت عليها الدراسة الحالية.

المبحث الأول: الطريقة والأدوات:

المطلب الأول: الطريقة :

مجتمع الدراسة: يتمثل المجتمع البشري للدراسة في مستشاري التوجيه بالمدرسي والمهني بالمدرسة الجزائرية

تحديد المتغيرات: تنقسم المتغيرات في دراستنا إلى متغيرين هما: المتغير المستقل والمتغير التابع

لقد تمثل المتغير المستقل في هذه الدراسة في مستشار التوجيه المدرسي والمهني، أما المتغير التابع فتمثل في التخفيف من العنف المدرسي.

طرق قياسها: لقد تم الاعتماد على أسلوب القياس الكمي المتمثل في أسلوب الإحصاء الوصفي.

المطلب الثاني: الأدوات:

أدوات جمع البيانات: لجمع البيانات على موضوع دراستنا، تم الاعتماد على أداة الاستبيان بهدف التعرف على دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من العنف المدرسي. تم بناء الاستبيان بناء على قراءات للموضوع، فضلا على الدراسات السابقة.

حيث جاء الاستبيان في صورته الأولية متضمنا (45 عبارة) وبعد عرضها على الأستاذة المشرفة تم اعاده هيكلة هذه الأداة لتتصاغ في شكلها النهائي مكونة (من 32 عبارة)، تم توزيع هذه العبارات على ثلاث محاور فضلا عن البيانات الشخصية . انظر (الملحق رقم 1)

وفي ما يلي نعرض مضامينها:

-البيانات الشخصية: من [1 إلى 5]

✓ المحور الأول: المعنون بـ: " يعتمد مستشار التوجيه المدرسي والمهني على طرق عده في التخفيف من العنف المدرسي. [من 6 إلى 19]

✓ المحور الثاني: المعنون بـ " فعالية الطرق التي اعتمدها مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من العنف في المدرسي [من 20 إلى 27]

✓ المحور الثالث : المعنون بـ " الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني في أداء دوره في تخفيف من العنف [من 28 إلى 32]

كما يعتبر الاستبيان من أكثر الأدوات استخداما في جمع البيانات والاستعانة به لجمع أكبر عدد من البيانات المعلومات التي تخص العاملين وتعبير عن آرائهم حول موضوع الدراسة.

المطلب الثالث: الأساليب الإحصائية المستخدمة .

تم الاعتماد على الإحصاء الوصفي المتمثل في التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

التكرار:

تكرار كل فئة

التكرار النسبي = _____

مجموع التكرارات الكلي

النسبة المئوية :

القيمة

100 x _____

لقيمة الكلية

المتوسط الحسابي :

$X_1 + X_2 + \dots + X_n$

$\bar{X} = \frac{\quad}{n}$ بصورة عامة $X = \frac{\quad}{n}$

n

الانحراف المعياري :

$S = \sqrt{\text{التباين}}$

البرنامج المستخدم في بناء في معالجه المعطيات:

قمنا بالاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 25) لمعالجة البيانات في معطيات الدراسة.

المبحث الثاني- النتائج و المناقشة:

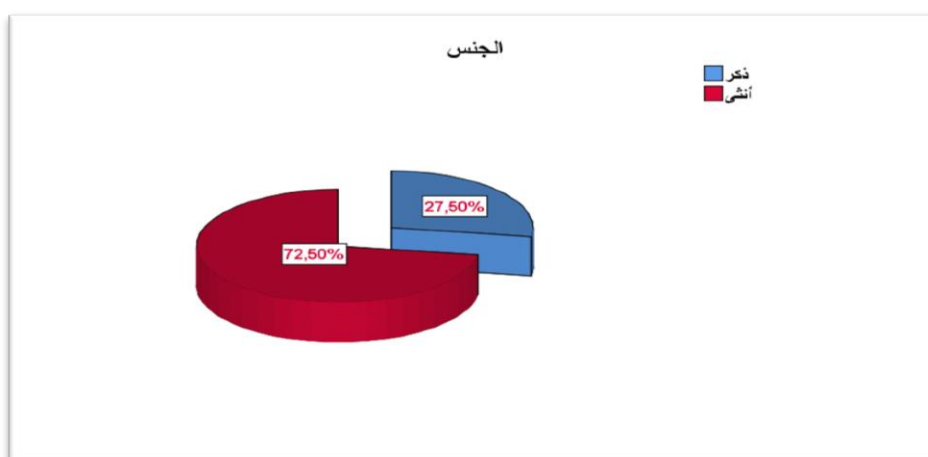
المطلب الأول: عرض النتائج

-عرض نتائج البيانات الأولية:

الجدول (01): يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	11	27.5
أنثى	29	72.5
المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS



الشكل البياني رقم (01): دائرة نسبية توضح توزيع المبحوثين حسب الجنس

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

يوضح الجدول رقم(01) والشكل البياني رقم (01) توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس، حيث أن (72.5%)

هم إناثا، في حين إن البقية ذكورا. فالملاحظ المتمعن للفئة العاملة في قطاع التعليم يتبين أن الإناث تشكلن نسبة

هامة من العاملات به سواء في التدريس أو العمل الإداري أو العمل الاستشاري، وأيضا في وظيفة مستشار

التوجيه المدرسي والمهني.

مما لا شك فيه أن الإنسان منذ أن وجد على هذه الأرض وهو في سعي دائم نحو الحفاظ على وجوده

والذي يتحقق في ظل الانتماء إلى جماعات فيؤدي كل فرد فيها الأدوار المتوقعة منه في نسيج من العلاقات

التفاعلية، ف التعامل بين الأفراد يتحدد وفقا لمل يقومون به من ادوار مختلفة تتكامل وتنسق من خلال عملية

التفاعل الاجتماعي. فالعمل يتطلب جهدا إما جسديا أو عقليا أو هما معا، هذا الجهد الذي يبذله الفرد بهدف بلوغ غاية أو تحقيق غرض ما (مادي أو غير مادي) (بويدي، 2014، 11-27)

ويختلف العمل من الذكر والأنثى أو الرجل والمرأة مثلا، فنجد المرأة تقوم بأعمال المنزل بكل حب وإتقان كالعمل في المنزل من طبخ وغسيل وتنظيف... بعكس الرجل الذي لا يحب هذه الأعمال وحتى إذا قام بها لا يقوم بها على أكمل وجه، نفس الشيء بالنسبة للرجل يقوم بأعمال شاقة لا تقدر المرأة على القيام بها كالبناء مثلا.

في السابق لم يكن للمرأة الحق في العمل النظامي المهيكّل، وحتى إذا عملت كانت بنسب ضعيفة جدا، فقد كان العمل مخصص للرجال فقط أما حاليا فقدت تزايدت نسبة عمل المرأة، فمثلا في سنة 2000 سجلت (6178992) من حجم القوى العاملة في الجزائر والموزعة بين كل من الرجال والنساء، فتم تقدير (797083) امرأة عاملة أي ما يقدر ب (12.89%). وفي سنة 2001 ارتفع عدد العاملين لصالح النساء، حيث تم تسجيل (6228772) لمجموع القوى العاملة، أما النساء فمثلن (883549) أي ما يعادل (14.18%) لكن المثير للانتباه إن القطاعات المهنية خلال سنة 2001 قد عرفت فقدان لليد العاملة من الرجال مقارنة بالنسبة التي قبلها بما يعادل (86366)، فقد ارجع البعض ذلك إلى دخول المرأة إلى سوق العمل قد خفض من حظوظ الرجال في العمل. (بويدي، 2014، 11-27)

ففي وقتنا الحاضر أصبح العمل ضروريا ولازما فمن خلاله يحقق الفرد جميع متطلباته الخاصة والغيرية. فالعمل لم يعد للرجال فقط كما كان في السابق بل أصبح للرجال والنساء معا. ففي ظل أزمات اقتصادية وتغيرات سوسيوثقافية ... دخلت المرأة الجزائرية غمار العمل المهيكّل، بل أضحت طرفا هاما في معادلة الفعل الحضاري. ولعل ما أسهم في ذلك استفادتها من التعليم؛ فقد شكلت نسبة هامة من المتدربين، فقد بلغ (5.38) سنة 2006-2007 بأكثر من (69%) وبلغت نسبة الإناث المسجلات في الدراسات العلمية والتكنولوجية ب (34%) وبلغت نسبة الإناث المسجلات في الدراسات ما بعد التدرج (43.6%).

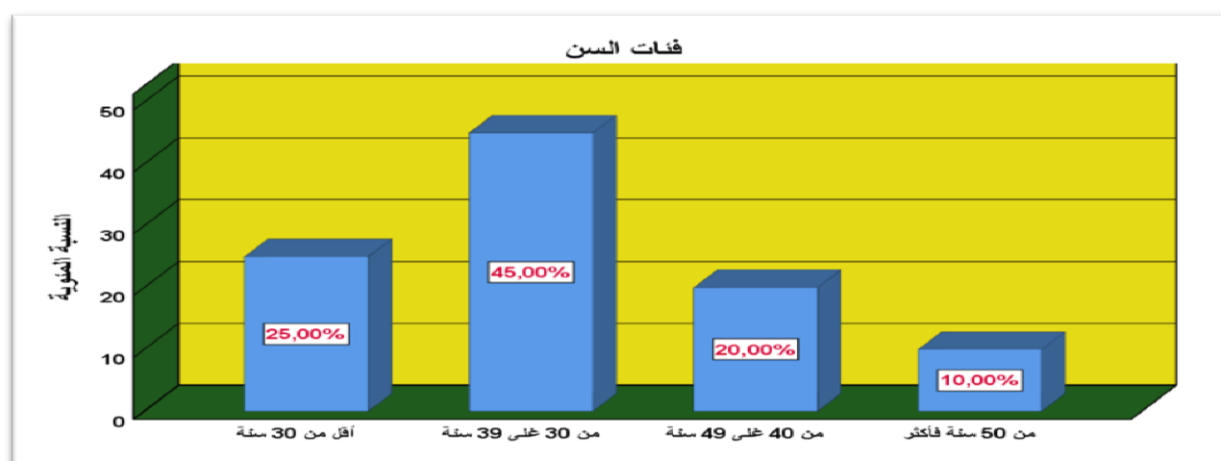
ونشير في هذا المقام إلى أن عمل المرأة الجزائرية مازال في إطار الأعمال التي تعكس طبيعتها وخصوصيتها الحضارية والثقافية، وعليه يستقطب قطاع التربية والتعليم يد عاملة نسوية بشكل بارز وملفت للنظر حيث قدر عدد العاملين به، فقد تم سنة 2008 تسجيل نسبة العمالة (37%) من مجموع السكان النشطين (السكان النشطين يمثلون (41.7%) سنة 2008 من المجموع العام للسكان. أما نسبة القوى العاملة النسوية فقد قدرت بنسبة (16.9%) دون احتساب اليد العاملة النسوية في القطاع الفلاحي والقطاع غير الرسمي الذي يمتص أكثر من (51%) من بين النساء النشاطات مقابل (54%) لدى الرجال. (بويدي، 2014، 11-27)

فمنذ تخرج أول دفعة من المستشارين كانت مدة التكوين تدوم سنتان، كانت رتب مستشار التوجيه المدرسي والمهني تنقسم إلى اثنين هما: - مستشار التوجيه المدرسي والمهني، مستشار رئيسي للتوجيه المدرسي والمهني. فالنسبة للتوظيف لرتبة مستشار التوجيه فهو عن طريق المسابقة، على أساس الاختيار بين المترشحين البالغين من العمر (21 سنة) على الأقل، الحائزين على دبلوم تقني سامي في التوجيه المدرسي. أما رتبة مستشار رئيسي للتوجيه المدرسي والمهني فتشترط مسابقة على أساس الاختيارات بين المترشحين الحائزين على شهادة الليسانس في علم النفس أو علم الاجتماع أو علوم التربية أو شهادة معادلة لها ومعترف بها مع توفير شرط السن. فبعد توظيف مستشاري التوجيه المدرسي والمهني رئيسيا، ومفتش التربية والتكوين المدرسي ومستشاري التوجيه المثبتين، والتي تقوم بتثبيت هؤلاء المستشارين وهذا يتم بعد فترة تربص تدوم تسعة أشهر، وبعد القرار الذي تأخذه هذه اللجنة عموما إما أن يتم تثبيتهم أو تمديد الفترة لمدة تسعة أشهر أخرى أو قد تأخذ قرار بتوقيفهم إن استدعي الأمر ذلك. (بن مزارة، 2013)

الجدول رقم (02): يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير السن

فئات السن	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	10	25
من 30 إلى 39 سنة	18	45
من 40 إلى 49 سنة	8	20
من 50 سنة فأكثر	4	10
المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS



الشكل البياني رقم (02): أعمدة بيانية توضح توزيع المبحوثين حسب فئات السن

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

يوضح الجدول رقم (02) والشكل البياني رقم (02) توزيع المبحوثين حسب متغير السن، حيث نجد عدد المبحوثين الذين أعمارهم من (30) إلى (39) سنة (18) مستشار بنسبة (45%)، وهي النسبة الأعلى، يليها عدد المبحوثين الذين أعمارهم أقل من (30) سنة (10) مستشار بنسبة (25%)، ويليه عدد المبحوثين الذين أعمارهم من (40) إلى (49) سنة (8) مستشاري بنسبة (20%)، ويليه عدد المبحوثين الذين أعمارهم من (50) سنة فأكثر (4) مستشارين بنسبة (10%)، وهي النسبة الأقل.

يشكل الشباب شريحة هامة، حيث تحظى هذه الشريحة باهتمام الدولة باعتبارها مرحلة هامة في دفع عجلة المشروع الحضاري، إنما ما يميز هذه الشريحة هو حب بلده و المساهمة في تقدمها و ازدهارها فحينما ينظر إلى الشباب كشريحة عمرية الأكثر حيوية و القدرة على العمل و النشاط، إضافة إلى كون بنائها النفسي و الثقافي و الاجتماعي و الانفعالي و العقلي يكاد الاكتمال (التقدم). فالشباب هم عقل المجتمع و نبضه و سواعده.

إن مرحلة الشباب كغيرها من المراحل تتميز بخصائص تميزها عن غيرها من المراحل العمرية نذكر بعضها فيما يلي: (لوي، 2016، 52-73)

- ✓ الشباب مصدر من مصادر التغير الاجتماعي في المجتمع.
- ✓ الشباب مرحلة الرغبة في رسم المستقبل.
- ✓ الفئة الأكثر انفتاحا على العالم.
- ✓ الشباب مرحلة عمرية غير متجانسة.
- ✓ الشباب مرحلة التكيف و تحمل المسؤولية.
- ✓ الشباب مرحلة قابلة للتوجيه.

و الملفت للنظر ذلك الاهتمام اللامتناهي بشريحة الشباب خاصة في الآونة الأخيرة من خلال توجيه الرعاية و الاهتمام والتكفل بانشغالاتها مع العمل على حل مشكلاتها ولعلنا ندرج في هذا المقام منحة البطالة التي يستفيد منها الشباب، فقد قرر الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، في 15 فبراير الماضي، استحداث منحة بطالة على شكل راتب شهري بقيمة 13 ألف دينار جزائري (90 دولار)، في إطار تكفل الدولة اجتماعيا بالمواطنين، ويستمر المستفيد في الحصول عليها إلى حين حصوله على وظيفة. بالإضافة إلى تمتعه بالتغطية الصحية كبقية الموظفين. (حمزة كحال، 2022)

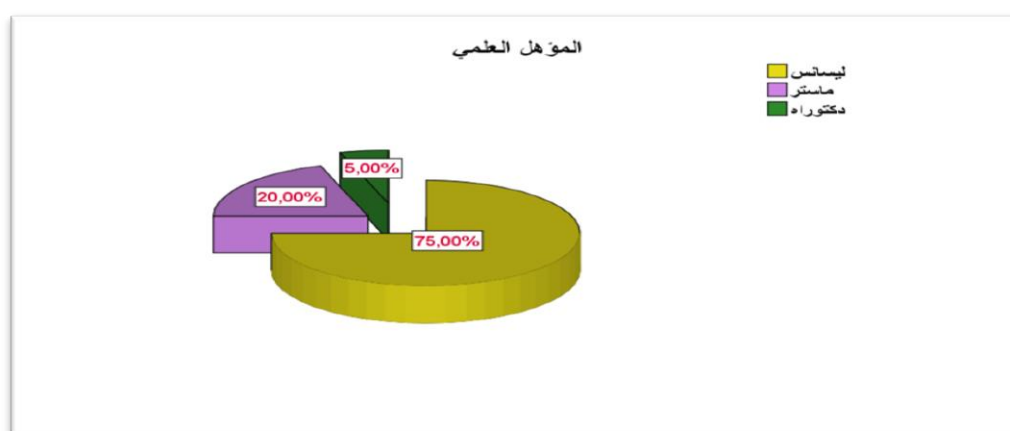
فضلا عن المجال أمام الشباب لإنشاء منشآت مصغرة و متوسطة في سياقات تشجيع الاستثمار كل هذا من شأنه تفعيل دور هذه الفئة في بناء المجتمع الجزائري الحضاري.

إن المجتمع الجزائري مستهدف من طرف الغير في مختلف المجالات ولعل أبرزها استهداف فئة الشباب، مما أدى إلى انتشار و استفحال المشكلات الاجتماعية من قبيل الآفات الاجتماعية وصولا إلى العنف. هذه الأخيرة التي ولجت باب المدرسة الجزائرية التي تعد صمام أمان و استقرار المجتمع بشكل عام و من اجل تدارك هذه المشكلة و التخفيف من تداعياتها كان لزاما توظيف يد العاملة مؤهلة تعمل على تحقيق ذلك و التي تتمثل في فئة مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

المبحوثين الجدول رقم(03): يوضح توزيع المبحوثين حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	30	75
ماستر	8	20
ماجستير	0	0
دكتوراه	2	5
المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS



الشكل البياني رقم (03): دائرة نسبية توضح توزيع المبحوثين حسب المؤهل العلمي

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

يوضح الجدول رقم (03) والشكل البياني رقم (03): توزيع المبحوثين حسب متغير المؤهل العلمي، حيث نجد عدد المبحوثين الذين مؤهلهم العلمي ليسانس (30) مستشار بنسبة (75%)، وهي النسبة الأعلى، يليها عدد المبحوثين الذين مؤهلهم العلمي ماستر (8) مستشارين بنسبة (20%)، ويليهما عدد المبحوثين الذين مؤهلهم العلمي دكتوراه (2) مستشاري بنسبة (5%)، وهي النسبة الأقل، في حين لا يوجد ولا مستشار مؤهله العلمي ماجستير.

تعد الجامعة احد المؤسسات التعليمية التي تكسب المتعلم المعارف و المهارات و التي تكفل السنوات هذه بشهادة أكاديمية سواء كانت هذه الشهادة في الليسانس أو الماستر أو الدكتوراه.

لقد خضعت منظومة التعليم الجامعي بالجزائر للعديد من الإصلاحات لعل أهمها الانتقال من النظام الكلاسيكي (ليسانس، ماجستير، دكتوراه علوم) إلى نظام LMD (ليسانس، ماستر، دكتوراه طور ثالث) وجاء هذا الإصلاح كتجاوز لتلك المعوقات التي واجهت النظام آنذاك و أيضا كمحاولة لتحديث هذا النظام بما ينسجم مع نظم التعليم العالمية.

كما جاءت هذه الإصلاحات بهدف تحقيق أهداف رئيسية وهي التعريب، ديمقراطية التعليم و الجزأة. فكل مجتمع يؤسس جامعته بناء على مشاكله الخاصة وتطلعاته واتجاهاته السياسية، الاقتصادية والاجتماعية، فالجامعة المنجذرة في عمق النسيج الاجتماعي غير المتعلقة على ذاتها و المنفتحة على العالم الخارجي يجب أن تقوم بدور هام و رئيسي في التجديد الاتصال على العالم الخارجي. ولقد حدد الدكتور **حامد عمار** خصائص الجامعة الجزائرية حتى تؤدي هذه الأخيرة رسالتها ومهمتها التي أنشئت من اجلها و هي :

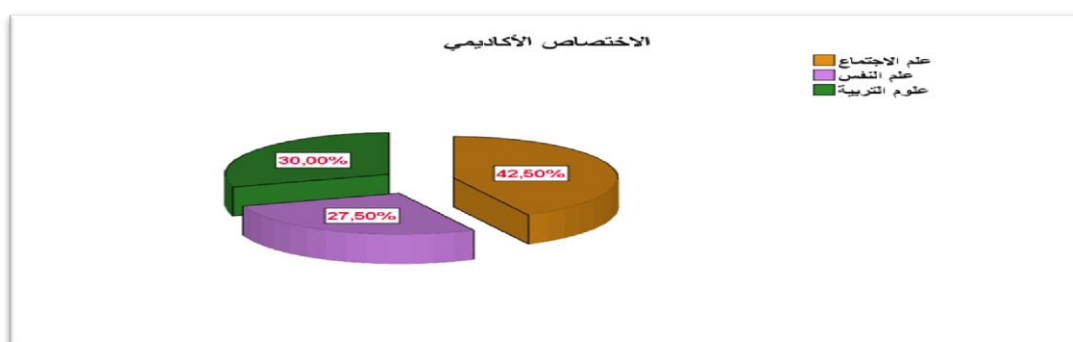
- ✓ جامعة العناصر التميز في إعداد النخب.
- ✓ جامعة المعارف عامة مشتركة تمثل قاعدة لمعارف و مهن متخصصة.
- ✓ جامعة لاكتساب المعارف.
- ✓ فيها تلتقي الثقافة الوطنية بخصوصيتها مع الثقافات التي تشاركها في القيم.
- ✓ جامعة لمختلف منتجات الفكر و الخيال الإنساني.
- ✓ هي ساحة لتعبئة الطاقة المكونة و الحركة لوعي المتعلم.
- ✓ هي جامعة لتأثير المجتمع الذي يؤسسها.
- ✓ فيها يكتسب المتعلم مجموعة من القدرات العقلية والإمكانيات الاجتماعية و الاستطلاعية الذاتية.
- ✓ الجامعة كذلك مجتمع بكل ما في المجتمع الحديث.
- ✓ فيها يلتقي جماعة الأساتذة، معلمين، موجهين يمثلون فريقا من الفرسان العالم.
- ✓ فهذه الخصائص تجعل الجامعة منارة للعلم وقطبا ثقافيا أسسه المجتمع لتحقيق أهدافه، خاصة تلك التي ترمي إلى تغيير أو تحسين الأوضاع على مستوى العام للمجتمع ككل.
- وفيما يلي نذكر الأهداف التي تسعى الجامعة إلى تحقيقها:
- ✓ نقل المعرفة وتطويرها عن طريق البحوث المتصلة بالعلوم الإنسانية و التطبيقية وهذا بهدف تثقيف المجتمع.

- ✓ إعداد الباحثين عن طريق برامج الدراسات العليا.
 - ✓ تزويد القطاع الاقتصادي العام منه و الخاص بحاجاته.
 - ✓ إعداد التخصصات المستقبلية التي تملئها تطورات العلم و احتياجات العصر.
- فالملاحظ عبر التاريخ أن وظيفة الجامعة قد تغيرت و تطورت بتطور المجتمع علميا وتكنولوجيا، فمهمة الجامعة كانت تتمثل في المحافظة على المعرفة القائمة ونقلها إلى الأجيال.
- دون البحث العلمي بمفهومه الحديث الذي يستهدف نمو المعرفة و تطويرها.
- يحصن تركي رابع وظائف الجامعة في ثلاث: (حفيظي، 2004، 34-35)
- ✓ نشر العلم.
 - ✓ ترقية العلم.
 - ✓ تعليم المهن الرفيعة.

الجدول رقم (04): يوضح المبحوثين حسب الاختصاص الأكاديمي

الاختصاص الأكاديمي	التك	النسبة المئوية
علم الاجتماع	17	42.5
علم النفس	11	27.5
علوم التربية	12	30
المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS



الشكل البياني رقم (04): دائرة نسبية توضح توزيع المبحوثين حسب الاختصاص الأكاديمي

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

يوضح الجدول رقم (04) والشكل البياني رقم (04) توزيع المبحوثين حسب متغير الاختصاص الأكاديمي، حيث نجد عدد المبحوثين الذين اختصاصهم الأكاديمي علم الاجتماع (17) مستشار بنسبة (42.5%)، وهي النسبة

الأعلى، يليها عدد الباحثين الذين اختصاصهم الأكاديمي علوم التربية (12) مستشار بنسبة (30%)، ويليهما عدد الباحثين الذين اختصاصهم الأكاديمي علم النفس (11) مستشار بنسبة (27.5%)، وهي النسبة الأقل. عادة ما يشار إلى الأفراد المعنيين بالتخصصات الأكاديمية باسم الخبراء أو الاختصاصيين وعادة ما تختلف التخصصات بين الجامعات والبرامج، فيكون لهذه التخصصات قوائم محددة جيدا من الدوريات و المؤتمرات التي تدعمها الجامعات، وهو ما كان ملاحظا بالجامعة الجزائرية حيث برزت تلك التباينات بين الجامعات في مضامين التكوين، فعلى سبيل المثال نجد أن الطالب في جامعة الوادي يدرس مواد تختلف نسبيا عما تلقاه الطالب في جامعة بسكرة وهذا بسبب عروض التكوين المقدمة من قبل الأساتذة بتلك الجامعة تحديدا. و من أجل تدارك هذا الاختلال اتخذت الوصايا إجراء موثمة عروض التكوين و توحيدها بكل الجامعات الجزائرية.

كما يشمل الفرع العلمي الواحد عدة تخصصات فرعية أخرى.

ففي نظام التعليم الجامعي (LMD) يتم التخصص في بعض الميادين والشعب في السنة الثانية مثل علم النفس، غير أن علم الاجتماع عكس علم النفس يتم التخصص سنة أولى ماستر. فتحصل الطالب على شهادة بكالوريا يمكنه التسجيل بأحد الميادين العلمية، وبعدها تتاح له الفرصة لكي يتخصص في احد فروعها وشعبها فتخصصاتها الأكاديمية وفيما يلي نسوق مثلا توضيحيا عن ذلك:

✓ ميدان العلوم الاجتماعية: سنة أولى علوم اجتماعية، سنة ثانية شعبة علم النفس، ثالثة تخصص علم النفس العيادي أو المدرسي و الماستر نفس الشيء.

✓ ميدان العلوم الاجتماعية: سنة أولى علوم اجتماعية، سنة ثانية شعبة علم اجتماع، سنة ثالثة شعبة علم اجتماع، أما في الماستر يتم التخصص إما علم اجتماع تنظيم وعمل أو علم اجتماع التربية أو علم اجتماع الاتصال.

ومن التخصصات الأكاديمية التي تتيح الفرصة لحاملي شهادات بها، العمل كمستشار التوجيه المدرسي والمهني

و المهني نذكره:

✓ علم الاجتماع: علم اجتماع التربية أو التربوي.

✓ علم النفس: علم النفس المدرسي.

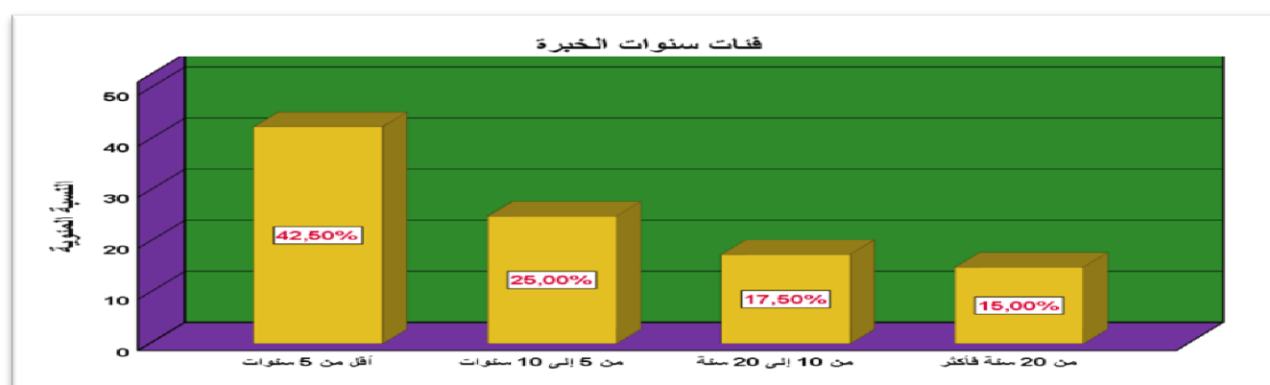
✓ علوم التربية: تربية خاصة، إرشاد و توجيه.

5- فئات سنوات الخبرة:

الجدول رقم (5): يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير سنوات الخبرة

النسبة المئوية	التكرار	فئات سنوات الخبرة
42.5	71	أقل من 5 سنوات
25	01	من 5 إلى 10 سنوات
17.5	7	من 10 إلى 20 سنة
15	6	من 20 سنة فأكثر
100	40	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS



الشكل البياني رقم (05): أعمدة بيانية توضح توزيع المبحوثين حسب فئات سنوات الخبرة

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

يوضح الجدول رقم (05) والشكل البياني رقم (05) توزيع المبحوثين حسب متغير سنوات الخبرة، حيث نجد عدد المبحوثين الذين لديهم خبرة مهنية أقل من (5) سنوات (17) مستشاراً بنسبة (42.5%)، وهي النسبة الأعلى، يليها عدد المبحوثين الذين لديهم خبرة مهنية من (5) إلى (10) سنوات (10) مستشارين بنسبة (25%)، ويليهما عدد المبحوثين الذين لديهم خبرة مهنية من (10) إلى (20) سنة (7) مستشارين بنسبة (17.5%)، ويليهما عدد المبحوثين الذين لديهم خبرة مهنية من (20) سنة فأكثر (6) مستشارين بنسبة (15%) وهي النسبة الأقل. إن التحاق العامل أو الموظف (مستشار التوجيه المدرسي والمهني) لأول مرة في ميدان عمله يجعله يواجه صعوبات ومشكلات توافقية مهنية مرجعها عدم وضوح المطلوبة منه أو غموض الأدوار المتوقعة منه، وعدم الانسجام بين التخصص الأكاديمي و متطلبات العمل، صعوبة الاندماج مع جماعات العمل. هذا كله يسهم في وقوعه في مشكلات وظيفية، غير أنه يتجاوز هذه المطبات والمعوقات والمشكلات بمرور الزمن.

تتميز الفترة الأولى من العمل الرسمي المهيكّل بعدم الوضوح والغموض وضعف الثقة بالنفس لأن الفرد خلال هذه الفترة يحتاج إلى إثبات ذاتي وكسب ثقة واحترام الرئيس والزملاء في العمل. فينبغي العامل خبراته المهنية تدريجياً من خلال عمليتي التعلم بالمحاولة والخطأ فضلاً عن عمليات التدريب والتكوين التي يتلقاها. ولكي يتسم العامل

بالخبرة في مجال عمله لابد من لجوؤه إلى التدريب العلمي والذي يمنحه فرصة اكتساب الخبرات العلمية بالتطبيق العملي المباشر خلال مدة معينة، غالبا ما تكون ثلاثة أشهر.

وعادة ما تتمثل الخبرات العملية بأربعة مستويات رئيسية تنتقل عبرها في السلم الوظيفي وهي:

✓ المستوى الابتدائي: المستوى الخاص بأول وظيفة يعين بها، الباحث عن العمل بمجال ما، وهي التي يستمد منها المهارات.

✓ المستوى المتوسط: لا يحتاج مديرك إلى مراجعة جميع مهامك، فقد اكتسب كموظف خبرة قوية بعد عدة سنوات.

✓ المستوى المتقدم: يصبح الموظف بهذه المرحلة قادر على قيادة فريق متخصص بمجاله فيتعامل مع المديرين بشكل مباشر، ويستوعب الأهداف المطلوب تحقيقها عاجلا و المستقبل القريب.

✓ المستوى الإداري: هو أعلى مستوى فلديك خبرات متراكمة بنفس المجال تتعدى 10 سنوات مما يجعلك محيط بكل تفاصيل العمل، هنا تساعدك خبراتك العملية على وضع الأهداف الرئيسية بناء على رؤية واضحة. (تم النشر في بناء خبرات العمل عن بعد)

ولسنوات الخبرة في العمل دور في إدراك المهارات وفي كيفية التعامل مع التلاميذ فضلا عن تجاوز المعوقات التي تعترض مسار أداءاتهم الوظيفية.

الجدول رقم (06) يوضح استجابات المبحوثين حول اعتماد مستشار التوجيه المدرسي والمهني على طرق في التخفيف من العنف المدرسي

العبارات	دائما		أحيانا		أبدا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
	%	ك	%	ك	%	ك				
هل تقوم بنصح التلاميذ بعدم التلطف بالعبارات النابية؟	36	90	3	7.5	1	2.5	88.2	4040.	96	مرتفع
هل تقوم بمحلات التوعية التحسيسية من اجل التخفيف من مشكلة الرسم على الجدران؟	2	5	32	80	6	15	90.1	4410.	63.33	متوسط
هل توضح مدى خطورة التنمر بين التلاميذ؟	31	77.5	9	22.5	0	0	78.2	4230.	92.67 %	مرتفع
هل ترمج حصص إرشادية دورية للتلاميذ بهدف تقديم التوجيهات حول العنف المدرسي؟	15	37.5	24	60	1	2.5	35.2	5330.	78.33	مرتفع
هل تنظم لقاءات مع أولياء التلاميذ بهدف تقديم التوجيهات حول العنف المدرسي؟	23	57.5	12	30	5	12.5	45.2	7140.	81.67	مرتفع
هل تقوم بتوعية التلاميذ بمدى خطورة العنف الجسدي بينهم؟	34	85	6	15	0	0	85.2	3620.	95	مرتفع
هل تقوم بتوعية التلاميذ بمدى خطورة العنف اللفظي بينهم؟	30	75	10	25	0	0	75.2	4390.	91.67	مرتفع
هل تقوم بتوزيع ملصقات و مطويات على التلاميذ تحثهم على عدم التنمر على بعضهم؟	10	25	27	67.5	3	7.5	18.2	5490.	72.67	متوسط
هل تستغل وسائل التواصل الاجتماعي في إبراز مدى خطورة العنف المدرسي و مظاهره؟	2	5	23	57.5	15	37.5	68.1	5720.	56	متوسط
هل تقوم بمتابعة حالات العنف المدرسي داخل المدرسة؟	30	75	10	25	0	0	75.2	4390.	91.67	مرتفع
هل تستغل الأسبوع الوطني للإعلام لنشر الوعي بمدى خطورة العنف المدرسي؟	35	87.5	5	12.5	0	0	88.2	3350.	96	مرتفع
هل وتيرة العنف المدرسي متغيرة بتغير البيئة و المناخ ؟	21	52.5	15	37.5	4	10	43.2	6750.	81	مرتفع
هل تبذل جهودك الخاصة إضافة إلى البرنامج الوزاري للتخفيف من العنف في المدرسة؟	28	70	11	27.5	1	2.5	67.2	5260.	89	مرتفع
هل تجري مقابلات إرشادية مع التلاميذ ذوي العنف المدرسي؟	40	100	0	0	0	0	3	0	100	مرتفع
المجموع العام							45.2	1840.	84.67	مرتفع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

يبين الجدول أعلاه؛ اعتماد مستشار التوجيه المدرسي والمهني على طرق عدة في التخفيف من العنف المدرسي، حيث إن المتوسط الحسابي العام قدر (2.54) وانحراف معياري قدر ب(0.184)، ومن خلال الوزن النسبي المقدر ب(84.67). وعليه فاتجاههم مرتفع نحو المحور الأول.

ولقد جاءت استجابات المبحوثين نحو عبارات هذا المحور على النحو التالي:

✓ جاءت في المرتبة الأولى عبارة "هل تقوم بنصح التلاميذ بعدم التلفظ بالعبارات النابية؟"، بمتوسط حسابي قدره (2.88) وانحراف معياري (0.404)، ومن خلال الوزن النسبي المقدّر بـ(96%)، ونسبة (90%) من المبحوثين من أكدوا ذلك بشكل دائم. تركزت استجابات المبحوثين نحو البديل دائماً، لذا فهي مرتفعة.

✓ جاءت في المرتبة الثانية عبارة "هل تقوم بحملات التوعية التحسيسية من أجل التخفيف من مشكلة الرسم على الجدران؟"، بمتوسط حسابي قدره (1.90) وانحراف معياري قدره (0.441) ومن خلال الوزن النسبي المقدّر بـ (63.33%)، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة اتجهوا نحو العبارة رقم (7)، حيث كانت أعلى نسبة للمستشارين الذين أحيانا ما يقومون بحملات التوعية التحسيسية من أجل التخفيف من مشكلة الرسم على الجدران وعددهم (32) مستشار بنسبة (80%)، وهي النسبة الأعلى، وعليه تسهم حملات التوعية التحسيسية من أجل التخفيف من مشكلة الرسم على الجدران نوعاً ما من الطرق المعتمدة في التخفيف من العنف المدرسي.

✓ جاءت في المرتبة الثالثة عبارة "هل توضح مدى خطورة التنمر بين التلاميذ؟"، بمتوسط حسابي قدره (2.78) وانحراف معياري قدره (0.423)، ومن خلال الوزن النسبي المقدّر بـ(92.67%)، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة اتجهوا نحو العبارة رقم 8، حيث كانت أعلى نسبة للمستشارين الذين دائماً ما يقومون بتوضيح مدى خطورة التنمر بين التلاميذ وعددهم (31) مستشار بنسبة (77.5%)، وهي النسبة الأعلى، تليها نسبة المستشارين الذين أحيانا ما يقومون بذلك بنسبة (22.5%)، بالتالي نقول أن أغلبية المستشارين موافقين على أنهم يقومون بتوضيح مدى خطورة التنمر بين التلاميذ، حيث يعد توضيح مدى خطورة التنمر بين التلاميذ من الطرق المعتمدة في التخفيف من العنف المدرسي.

✓ جاءت في المرتبة الرابعة عبارة "هل ترمج حصص إرشادية دورية للتلاميذ بهدف تقديم التوجيهات حول العنف المدرسي؟"، بمتوسط حسابي قدره (2.35) وانحراف معياري قدره (0.533)، ومن خلال الوزن النسبي المقدّر بـ (78.33%)، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة اتجهوا نحو العبارة رقم (9)، حيث كانت أعلى نسبة للمستشارين الذين أحيانا ما يقومون ببرمجة حصص إرشادية دورية للتلاميذ بهدف تقديم التوجيهات حول العنف المدرسي وعددهم (24) مستشار بنسبة (60%)، وهي النسبة الأعلى، تليها نسبة المستشارين الذين دائماً ما يقومون بذلك بنسبة (37.5%). بالتالي نقول أن أغلبية المستشارين موافقين على أنهم يقومون ببرمجة حصص إرشادية دورية للتلاميذ بهدف تقديم التوجيهات حول العنف المدرسي، حيث تعد برمجة

حصص إرشادية دورية للتلاميذ بهدف تقديم التوجيهات حول العنف المدرسي من الطرق المعتمدة في التخفيف من العنف المدرسي.

✓ جاءت في المرتبة الخامسة عبارة "هل تنظم لقاءات مع أولياء التلاميذ توعيتهم بمدى خطورة العنف الذي يمارسه التلاميذ؟"، على متوسط حسابي قدره (2.45) وانحراف معياري قدره (0.714)، ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ (81.67%)، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة اتجاهاهم مرتفع نحو العبارة رقم (10)، حيث كانت أعلى نسبة للمستشارين الذين دائما ما يقومون بتنظيم لقاءات مع أولياء التلاميذ توعيتهم بمدى خطورة العنف الذي يمارسه التلاميذ وعددهم (23) مستشار بنسبة (57.5%)، وهي النسبة الأعلى، تليها نسبة المستشارين الذين أحيانا ما يقومون بذلك بنسبة (30%). بالتالي نقول أن أغلبية المستشارين موافقين على أنهم يقومون بتنظيم لقاءات مع أولياء التلاميذ توعيتهم بمدى خطورة العنف الذي يمارسه التلاميذ، حيث يعد تنظيم لقاءات مع أولياء التلاميذ توعيتهم بمدى خطورة العنف الذي يمارسه التلاميذ من الطرق المعتمدة في التخفيف من العنف المدرسي.

✓ جاءت في المرتبة السادسة عبارة "هل تقوم بتوعية التلاميذ بمدى خطورة العنف الجسدي بينهم؟"، بمتوسط حسابي قدره (2.85) وانحراف معياري قدره (0.362)، ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ (95%)، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة اتجاهاهم مرتفع نحو العبارة رقم (11)، حيث كانت أعلى نسبة للمستشارين الذين دائما ما يقومون بتوعية التلاميذ بمدى خطورة العنف الجسدي بينهم وعددهم (34) مستشار بنسبة (85%). بالتالي نقول أن أغلبية المستشارين موافقين على أنهم يقومون بتوعية التلاميذ بمدى خطورة العنف الجسدي بينهم حيث تعد توعية التلاميذ بمدى خطورة العنف الجسدي بينهم من الطرق المعتمدة في التخفيف من العنف المدرسي.

✓ جاءت في المرتبة السابعة عبارة "هل تقوم بتوعية التلاميذ بمدى خطورة العنف اللفظي بينهم؟"، بمتوسط حسابي قدره (2.75) وانحراف معياري قدره (0.439)، ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ (91.67%)، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة اتجاهاهم مرتفع نحو العبارة رقم 12، حيث كانت أعلى نسبة للمستشارين الذين دائما ما يقومون بتوعية التلاميذ بمدى خطورة العنف اللفظي بينهم وعددهم (30) مستشار بنسبة (75%). بالتالي نقول أن أغلبية المستشارين موافقين على أنهم يقومون بتوعية التلاميذ بمدى خطورة العنف اللفظي بينهم حيث تعد توعية التلاميذ بمدى خطورة العنف اللفظي بينهم من الطرق المعتمدة في التخفيف من العنف المدرسي.

✓ جاءت في المرتبة الثامنة عبارة " هل تقوم بتوزيع ملصقات ومطويات على التلاميذ تحثهم على عدم التمر على بعضهم؟"، بمتوسط حسابي قدره (2.18) وانحراف معياري قدره (0.549)، ومن خلال الوزن النسبي المقدّر بـ (72.67%)، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة اتجاههم متوسط نحو العبارة رقم 13، حيث كانت أعلى نسبة للمستشارين الذين أحيانا ما يقومون بتوزيع ملصقات ومطويات على التلاميذ تحثهم على عدم التمر على بعضهم وعددهم (27) مستشار بنسبة (67.5%)، وهي النسبة الأعلى، تليها نسبة المستشارين الذين دائما ما يقومون بذلك بنسبة (25%). وبالتالي نقول أن أغلبية المستشارين موافقين على أنهم يقومون بتوزيع ملصقات ومطويات على التلاميذ تحثهم على عدم التمر على بعضهم حيث يعد توزيع ملصقات ومطويات على التلاميذ تحثهم على عدم التمر على بعضهم من الطرق المعتمدة في التخفيف من العنف المدرسي.

✓ جاءت في المرتبة التاسعة عبارة "هل تستغل وسائل التواصل الاجتماعي في إبراز مدى خطورة العنف المدرسي ومظاهره؟"، بمتوسط حسابي قدره (1.68) وانحراف معياري قدره (0.572) ومن خلال الوزن النسبي المقدّر بـ (56%)، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة اتجاههم متوسط نحو العبارة رقم (14)، حيث كانت أعلى نسبة للمستشارين الذين أحيانا ما يستغلون وسائل التواصل الاجتماعي في إبراز مدى خطورة العنف المدرسي ومظاهره هو عددهم (23) مستشار بنسبة (57.5%)، وهي النسبة الأعلى، تليها نسبة المستشارين الذين نفوا ذلك بنسبة (37.5%). بالتالي نقول أن أغلبية المستشارين موافقين على أنهم يقومون باستغلال وسائل التواصل الاجتماعي في إبراز مدى خطورة العنف المدرسي ومظاهره.

✓ جاءت في المرتبة العاشرة عبارة "هل تقوم بمتابعة حالات العنف المدرسي داخل المدرسة؟" بمتوسط حسابي قدره (2.75) وانحراف معياري قدره (0.439)، ومن خلال الوزن النسبي المقدّر بـ (91.67%)، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة اتجاههم مرتفع نحو العبارة رقم (15)، حيث كانت أعلى نسبة للمستشارين الذين دائما ما يقومون بمتابعة حالات العنف المدرسي بنسبة (75%)، وهي النسبة الأعلى تليها نسبة المستشارين الذين أحيانا ما يقومون بذلك بنسبة (15%). بالتالي نقول أن أغلبية المستشارين موافقين على أنهم يقومون بمتابعة حالات العنف المدرسي داخل المدرسة، حيث تعد متابعة حالات العنف المدرسي داخل المدرسة من الطرق المعتمدة في التخفيف من العنف المدرسي.

✓ جاءت في المرتبة الحادية عشر عبارة "هل تستغل الأسبوع الوطني للإعلام في توعية التلاميذ والأولياء والجمهور الواسع بمدى خطورة العنف المدرسي؟"، بمتوسط حسابي قدره (2.88) وانحراف معياري قدره (0.335)، ومن خلال الوزن النسبي المقدّر بـ (96%)، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة

اتجاههم مرتفع نحو العبارة رقم(16)، حيث كانت أعلى نسبة للمستشارين الذين دائما ما يقومون باستغلال الأسبوع الوطني للإعلام في توعية التلاميذ والأولياء والجمهور الواسع بمدى خطورة العنف المدرسي وعددهم (35) مستشار بنسبة(87.5%). وعليه يمكن القول أن أغلبية المستشارين موافقين على أنهم يقومون باستغلال الأسبوع الوطني للإعلام في توعية التلاميذ والأولياء والجمهور الواسع بمدى خطورة العنف المدرسي

✓ جاءت في المرتبة الثانية عشر عبارة "هل وتيرة العنف المدرسي متغيرة بتغير البيئة والمناخ؟"، بمتوسط حسابي قدره(2.43) وانحراف معياري قدره (0.675) ومن خلال الوزن النسبي المقدر ب(81%)، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن المبحوثين اتجاههم مرتفع نحو العبارة رقم(17)، حيث كانت أعلى نسبة للمستشارين الذين دائما ما يرون أن وتيرة العنف المدرسي متغيرة بتغير البيئة والمناخ وعددهم (21) مستشار بنسبة(52.5%)، وهي النسبة الأعلى، تليها نسبة المستشارين الذين أحيانا ما يرون ذلك بنسبة(37.5%). بالتالي نقول أن أغلبية المستشارين موافقين على أنهم يرون أن وتيرة العنف المدرسي يتغير بتغير البيئة والمناخ، حيث تعد معرفة وتيرة العنف المدرسي يتغير بتغير البيئة والمناخ من الطرق المعتمدة في التخفيف من العنف المدرسي.

✓ جاءت في المرتبة الثالثة عشر عبارة "هل تبذل جهودك الخاصة إضافة إلى البرنامج الوزاري للتخفيف من العنف بالمدرسة؟"، بمتوسط حسابي قدره(2.67) وانحراف معياري قدره (0.526) ومن خلال الوزن النسبي المقدر ب(89%)، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة اتجاههم مرتفع نحو العبارة رقم(18)، حيث كانت أعلى نسبة للمستشارين الذين دائما ما يبذلون جهودهم الخاصة إضافة إلى البرنامج الوزاري للتخفيف من العنف بالمدرسة وعددهم(28) مستشار بنسبة (70%)، وهي النسبة الأعلى، تليها نسبة المستشارين الذين أحيانا يقومون بذلك بنسبة(27.5%)، ومنه يمكن القول أن أغلبية المستشارين موافقين على أنهم يبذلون جهودهم الخاصة إضافة إلى البرنامج الوزاري للتخفيف من العنف بالمدرسة، حيث تعد بذل الجهود الخاصة إضافة إلى البرنامج الوزاري للتخفيف من العنف بالمدرسة من الطرق المعتمدة في التخفيف من العنف المدرسي.

✓ جاءت في المرتبة الرابعة عشر عبارة "هل تجري مقابلات إرشادية مع التلاميذ ذوي العنف المدرسي؟"، بمتوسط حسابي قدره(3) وانحراف معياري قدره(0)، ومن خلال الوزن النسبي المقدر ب(100%)، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة اتجاههم مرتفع نحو العبارة رقم(19)، وبالتالي يمكننا إجراء مقابلات إرشادية مع التلاميذ ذوي العنف المدرسي من الطرق المعتمدة في التخفيف من العنف المدرسي.

قامت الجزائر بمجهودات كبيرة في سبيل تطوير مدارسها، عن طريق إصلاح شامل يرمي إلى تغيير المنظومة التربوية تغييرا جذريا، فقد عرفت المدرسة الجزائرية تعديلات وإصلاحات عديدة مست نظامها التربوي الذي يعكس خصوصيات وملامح الشخصية والهوية الجزائرية العربية الإسلامية. (بن عابد مختارية، 2016، 106-115) ففي مقابل هذه الانجازات والإصلاحات تعرضت المسيرة التعليمية لعدد من المعوقات والإشكالات ومظاهر خلل أعاقت هذه المدرسة في تحقيق ما كان ينتظر منها.

ومن أهم هذه المعوقات والمشكلات التي تواجه المدرسة الجزائرية كالرسوب، التسرب، كثافة البرنامج، الإخفاق المدرسي، الفشل الدراسي، انتشار ظاهرة الآفات الاجتماعية (مخدرات، مهلوسات...) وغيرها من المشكلات الأخرى والأهم من ذلك نجد العنف المدرسي الذي يعتبر مشكلة خطيرة تهمز أركان قطاع التربية والتعليم باعتباره استنزاف للطاقة البشرية وتهديد لمستقبل الجزائر الطموحة.

ونشير إلى العنف المدرسي يتخذ أشكالا عدة نذكرها على النحو الآتي:

- ✓ العنف الجسدي: كالضرب، شد الشعر، الدفع، القرص، الركل... ومثال ذلك ما تعرضت له الأستاذة في مدينة باتنة في شهر جانفي الفارط والتي طعنت بخنجر من طرف تلميذها. وكذلك الشجار الذي وقع بين تلاميذ احد ثانويات مدينة قلمة - في بداية شهر مايو - حيث أدى الحادث إلى ترصد احد التلاميذ بالآخر بمجرد خروجه من الثانوية مباشرة وجه له زميله طعنات نحو الظهر والكلية والضحية مازال في حالة حرجة.
- ✓ العنف المادي: الذي يتجلى خاصة في تخريب ممتلكات وتجهيزات المؤسسة من كراسي، طاولات، سبورة، حرق ممتلكات خاصة في نهاية السنة الدراسية.
- ✓ العنف اللفظي (المعنوي): الإهانة والإذلال، السخرية، القسوة في التخاطب معه، القذف، السب والشتم وغيرها.

وللتخفيف من العنف المدرسي في ظل تفعيل دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني معتمدا على عدة طرق نذكر منها:

- ✓ يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بحملات التوعية التحسيسية من اجل التخفيف من مشكلة العنف داخل المدرسة.
- ✓ يبرمج مستشار التوجيه المدرسي والمهني حصصا إرشادية دورية للتلاميذ بهدف تقديم التوجيهات حول خطورة العنف المدرسي.

✓ يوزع مستشار التوجيه المدرسي والمهني ملصقات ومطويات على التلاميذ يحثهم فيها على مدى خطورة التنمر مع بعضهم البعض.

✓ يبدل مستشار التوجيه المدرسي والمهني جهوده الخاصة إضافة إلى البرنامج الوزاري للتخفيف من العنف المدرسي.

✓ ينظم مستشار التوجيه المدرسي والمهني لقاءات مع أولياء التلاميذ يوعيههم بمدى خطورة العنف الذي يمارسه التلاميذ.

فعملية التوجيه المدرسي والمهني عملية جد هامة تستمر مع الفرد، فالتوجيه لا يقتصر على المرحلة التعليمية فقط وإنما يستمر إلى ما بعدها أي المرحلة العلمية، وهذا بفضل الخدمات التعليمية التي يقدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني للتلاميذ، حيث يمارس هذا المستشار مجموعة من النشاطات تتمثل في ما يلي:

التقويم. - الإعلام. - التوجيه. - الإرشاد.

وعليه فالتوجيه يعد عملية تربوية لا تنفصل عن العمليات التربوية الأخرى، ويبقى تطورها في بلادنا مرتبط بتطور عدة مجالات تؤدي بالتوجيه إلى التطور والتقدم في مجالات الحياة الأخرى. (القرار الوزاري 827 المؤرخ في 13-11-1991)

الجدول رقم(07) يوضح استجابات المبحوثين حول فعالية الطرق المعتمدة من طرفهم في التخفيف من العنف المدرسي

العبارة	دائما		أحيانا		أبدا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%				
هل تعتقد أن برامج المتابعة التي اعتمدها أسهمت في نشر الوعي بمدى خطورة العنف لدى التلاميذ؟	3	7.5	37	92.5	0	0	07.2	2670.	69	متوسط
الإشراف هل تعتقد أن أسلوب الذي تعتمده ممكنة من تقليص معدلات العنف بالمدرسة؟	4	10	36	90	0	0	10.2	3040.	70	متوسط
هل يتفاعل معك التلاميذ عند إجراء المقابلات الإرشادية الخاصة بالعنف المدرسي؟	28	70	12	30	0	0	70.2	4640.	90%	مرتفع
هل تحقق المقابلات الإرشادية الأهداف المرجوة منها؟	13	32.5	27	67.5	0	0	33.2	4740.	77.6	متوسط
هل المطويات التي توزعها على التلاميذ مكنت من تجنب النزاعات الدائمة في المدرسة بشكل بارز؟	3	7.5	34	85	3	7.5	2	3920.	66.6	متوسط
هل الاجتماعات التي تقوم بها مع الأولياء أسهمت في نشر الوعي الوقائي لدى أبنائهم عن العنف المدرسي ؟	16	40	23	57.5	1	2.5	38.2	5400.	79.3	مرتفع
هل يؤثر العنف المدرسي على النتائج المدرسية عند التلاميذ المعنفين وممارسي العنف المدرسي ؟	32	80	8	20	0	0	80.2	4050.	93.3	مرتفع
هل تقوم بجملات توعية بمشاركة مصالح الأمن للتخفيف من العنف المدرسي ؟	17	42.5	11	27.5	12	30	13.2	8530.	71	متوسط
المجموع العام										
							31.2	1960.	77	متوسط

يوضح الجدول أعلاه استجابات المبحوثين نحو فعالية الطرق المعتمدة من طرفهم في التخفيف من العنف المدرسي، تحصلنا على متوسط حسابي قدره(2.31) وانحراف معياري قدر ب(0.196)، ومن خلال الوزن النسبي المقدر ب(77%)، وحسب ما ورد في المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد عينة الدراسة اتجهوا نحو المحور الثاني، فتمركزت عند البديل أحيانا.

ولقد ترتبت استجابات المبحوثين نحو هذا المحور كالآتي:

✓ جاءت في المرتبة الأولى عبارة " هل تعتقد أن برنامج المتابعة التي اعتمدها أسهمت في نشر الوعي بمدى خطورة العنف المدرسي؟"، بمتوسط حسابي قدره(2.07) وانحراف معياري قدره (0.267)، ومن خلال الوزن

النسبي المقدّر بـ(69%)، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة اتجّاههم متوسط نحو العبارة رقم 20، حيث كانت أعلى نسبة للمستشارين الذين أحيانا ما يعتقدون أن برنامج المتابعة التي اعتمدتها أسهمت في نشر الوعي بمدى خطورة العنف المدرسي وعددهم (37) مستشار بنسبة (92.5%). وعليه يمكن القول أن برنامج المتابعة التي اعتمدتها أسهمت في نشر الوعي بمدى خطورة العنف المدرسي نوعا ما إلى فعالية الطرق المعتمدة في التخفيف من العنف المدرسي.

✓ جاءت في المرتبة الثانية عبارة " هل تعتقد أن أسلوب الإشراف الذي تعتمد مكن من تقليص معدلات العنف بالمدرسة؟"، بمتوسط حسابي قدره (2.10) وانحراف معياري قدره (0.304) ومن خلال الوزن النسبي المقدّر بـ (70%)، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة اتجّاههم متوسط نحو العبارة رقم (21)، حيث كانت أعلى نسبة للمستشارين الذين أحيانا ما يعتقدون أن أسلوب الإشراف الذي تعتمد مكن من تقليص معدلات العنف بالمدرسة وعددهم (36) مستشار بنسبة (90%)، وهي النسبة الأعلى، تليها نسبة المستشارين الذين لا يعتقدون ذلك بنسبة (10%). بالتالي نقول أن أسلوب الإشراف الذي تعتمد مكن من تقليص معدلات العنف بالمدرسة نوعا ما إلى فعالية الطرق المعتمدة في التخفيف من العنف المدرسي.

✓ جاءت في المرتبة الثالثة عبارة " هل يتفاعل معك التلاميذ عند إجراء المقابلات الإرشادية الخاصة بالعنف المدرسي؟"، بمتوسط حسابي قدره (2.70) وانحراف معياري قدره (0.464) ومن خلال الوزن النسبي المقدّر بـ (90%)، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة اتجّاههم مرتفع نحو العبارة رقم (22)، حيث كانت أعلى نسبة للمستشارين الذين دائما ما يرون أن التلاميذ يتفاعلون معهم عند إجراء المقابلات الإرشادية الخاصة بالعنف المدرسي وعددهم (28) مستشار بنسبة (70%)، وهي النسبة الأعلى، تليها نسبة المستشارين الذين أحيانا ما يرون ذلك بنسبة (30%). وعليه فالتلاميذ يتفاعلون معهم عند إجراء المقابلات الإرشادية الخاصة بالعنف المدرسي.

✓ جاءت في المرتبة الرابعة عبارة " هل تحقق المقابلات الإرشادية الأهداف المرجوة منها؟" بمتوسط حسابي قدره (2.33) وانحراف معياري قدره (0.474) ومن خلال الوزن النسبي المقدّر بـ (77.67%)، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة اتجّاههم متوسط نحو العبارة رقم (23)، حيث كانت أعلى نسبة للمستشارين الذين أحيانا ما يرون أن المقابلات الإرشادية حققت الأهداف المرجوة منها وعددهم (27) مستشار بنسبة (67.5%)، وهي النسبة الأعلى، تليها نسبة المستشارين الذين دائما ما يرون ذلك بنسبة (32.5%)، بالتالي إن المقابلات الإرشادية تحقق الأهداف المرجوة منها نوعا ما لذا فهي من الطرق الأكثر فعالية في التخفيف من العنف المدرسي.

✓ جاءت في المرتبة الخامسة عبارة "هل المطويات التي توزعها على التلاميذ مكنت من تجنب النزاعات الدائمة في المدرسة بشكل بارز؟"، بمتوسط حسابي قدره (2) وانحراف معياري قدره (0.392) ومن خلال الوزن النسبي المقدّر بـ (66.67%)، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة اتجههم متوسط نحو العبارة رقم 24، حيث كانت أعلى نسبة للمستشارين الذين أحيانا ما يرون أن المطويات التي توزعها على التلاميذ مكنت من تجنب النزاعات الدائمة في المدرسة بشكل بارز وعددهم (34) مستشار بنسبة (85%).

✓ جاءت في المرتبة السادسة عبارة "هل الاجتماعات التي تقوم بها مع الأولياء أسهمت في نشر الوعي الوقائي لدى أبنائهم عن العنف المدرسي؟"، بمتوسط حسابي قدره (2.38) وانحراف معياري قدره (0.540) ومن خلال الوزن النسبي المقدّر بـ (79.33%)، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة اتجههم مرتفع نحو العبارة رقم (25)، حيث كانت أعلى نسبة للمستشارين الذين أحيانا ما يرون أن الاجتماعات التي تقوم بها مع الأولياء أسهمت في نشر الوعي الوقائي لدى أبنائهم عن العنف المدرسي وعددهم (23) مستشار بنسبة (57.5%)، وهي النسبة الأعلى، تليها نسبة المستشارين الذين دائما ما يرون ذلك بنسبة (40%). وبالتالي أن الاجتماعات التي تقوم بها مع الأولياء أسهمت في نشر الوعي الوقائي لدى أبنائهم عن العنف المدرسي لذا فهي من الطرق المعتمدة في التخفيف من العنف المدرسي.

✓ جاءت في المرتبة السابعة عبارة "هل يؤثر العنف المدرسي على النتائج المدرسية عند التلاميذ المعنفين وممارسي العنف المدرسي؟"، على متوسط حسابي قدره (2.80) وانحراف معياري قدره (0.405)، ومن خلال الوزن النسبي المقدّر بـ (93.33%)، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة اتجههم مرتفع نحو العبارة رقم (26)، حيث كانت أعلى نسبة للمستشارين الذين دائما ما يرون أن العنف المدرسي يؤثر على النتائج المدرسية عند التلاميذ المعنفين وممارسي العنف المدرسي وعددهم (32) مستشار بنسبة (80%)، وهي النسبة الأعلى، تليها نسبة المستشارين الذين أحيانا ما ذلك بنسبة (20%)، وعليه فالعنف المدرسي يؤثر على النتائج المدرسية عند التلاميذ المعنفين وممارسي العنف المدرسي، حيث يؤدي معرفة تأثير العنف المدرسي على النتائج المدرسية عند التلاميذ المعنفين وممارسي العنف المدرسي إلى اختيار طرق للتخفيف من العنف المدرسي.

✓ جاءت في المرتبة الثامنة عبارة "هل تقوم بحملات توعية بمشاركة مصالح الأمن للتخفيف من ظاهرة العنف المدرسي؟"، على متوسط حسابي قدره (2.13) وانحراف معياري قدره (0.853) ومن خلال الوزن النسبي المقدّر بـ (71%)، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة اتجههم متوسط نحو العبارة رقم (27)، حيث كانت أعلى نسبة للمستشارين الذين دائما ما يرون أنهم يقومون بحملات توعية بمشاركة مصالح الأمن للتخفيف من العنف

المدرسي وعددهم (17) مستشار بنسبة (42.5%)، وهي النسبة الأعلى، تليها نسبة المستشارين الذين نفوا ذلك بنسبة (30%). وبالتالي تعد الحملات التوعوية بمشاركة مصالح الأمن من الطرق الفعالة للتخفيف من العنف المدرسي الطرق المعتمدة في التخفيف من العنف المدرسي.

يرى المختصون في مجال التربية أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني يؤدي دورا مكتملا في العملية التربوية فهو يقدم نصائح إرشادية توجيهية أكاديمية مهنية، عن طريق التوجه العلمي الذي يناسب مستوياتهم واستعداداتهم وميولاتهم، بما يتوافق مع حاجات المجتمع.

من هنا ظهرت الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني وكان ذلك لعدة عوامل نذكرها فيما يلي:

✓ تنوع برامج التعليم الثانوي.

✓ التقدم التكنولوجي السريع.

✓ قصور الأسرة في مواجهة تحديات العصر.

✓ تطور الفكر التربوي.

✓ الزيادة في عدد التلاميذ. (مرسي، 1975، 192)

وهذا ما أدى إلى احتياج مستشار التوجيه المدرسي والمهني إلى أدوات ووسائل تساعد في جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات لخدمة التلميذ، ومن أهم هذه الوسائل والأدوات ما يلي: (حري، 2011، 92-93)

✓ الملاحظة.

✓ المقابلة.

✓ بطاقة الرغبات.

✓ دراسة الحالة.

✓ الاختبارات النفسية.

وعلى الرغم من تعدد وتنوع الطرائق والوسائل إلا أنها غير فعالة أو ذات فعالية محدودة و بسيطة ونرجع ذلك إلى:

✓ غياب التكوين والتدريب.

✓ حداثة المستشار بالعمل مما يؤدي إلى قصور في التعامل مع التلاميذ.

✓ صعوبة بناء علاقة ثقة بين التلاميذ والمستشارين مرجعة ذلك إلى خصائص مرحلة المراهقة.

كما يمكننا إرجاع ذلك إلى:

✓ عدم فعالية برامج المتابعة في نشر الوعي الوقائي.

✓ عدم تفاعل التلاميذ مع المستشار عند إجراءه للمقابلات الإرشادية.

وعليه من اجل تفادي هذا النقص في الفعالية من العنف فإننا نرى من الضروري تحديث البرامج. وينبغي أن تكون عملية التوجيه مستمرة حتى لا تتوقف عند توجيه الفرد على دراسة معينة أو مهنة في حد ذاتها بل يجب أن تتابع منذ السنوات الأولى من تعليمه وتوفر الخدمات التوجيهية له كلما كان بحاجة إليها حتى يخرج بحل يرضيه ويدعم تكيفه وتوافقه النفسي والعقلي والاجتماعي.

1- ما هي الصعوبات التي تواجهك أثناء قيامك بدورك الإعلامي:

الجدول رقم (08): يمثل توزيع استجابات المبحوثين حول الصعوبات التي تواجههم أثناء قيامهم بدورهم الإعلامي

الصعوبات	التكرار	النسبة المئوية
لا توجد صعوبة	5	12.5
كثافة البرنامج الأسبوعي	6	15
عدم وجود حصة خاصة	23	57.5
عزوف الأولياء على الحضور	4	10
صعوبة التصريح بالعنف	2	5
المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

يمثل الجدول رقم (08): توزيع إجابات أفراد العينة حول الصعوبات التي تواجههم أثناء قيامهم بدورهم الإعلامي، حيث كانت أعلى نسبة للمستشارين الذين تواجههم أثناء قيامهم بدورهم الإعلامي صعوبة عدم وجود حصة خاصة وهم (23) مستشار بنسبة (57.5%)، تليها نسبة المستشارين الذين تواجههم أثناء قيامهم بدورهم الإعلامي صعوبة كثافة البرنامج الأسبوعي وهم (6) مستشارين بنسبة (15%)، وتليها نسبة المستشارين الذين لا تواجههم أثناء قيامهم بدورهم الإعلامي أي صعوبة وهم (5) مستشارين بنسبة (12.5%)، وتليها نسبة المستشارين الذين تواجههم أثناء قيامهم بدورهم الإعلامي صعوبة عزوف الأولياء على الحضور وهم (4) مستشارين بنسبة (10%)، وتليها نسبة المستشارين الذين تواجههم أثناء قيامهم بدورهم الإعلامي صعوبة التصريح بالعنف

وهم (2) مستشارين بنسبة (5%)، وهذا ما يفسر أن أغلبية المستشارين الذين تواجههم أثناء قيامهم بدورهم الإعلامي صعوبة عدم وجود حصة خاصة، وهذا راجع على الأهمية الكبيرة التي تخلفها الحصص الخاصة في التخفيف من حدة العنف المدرسي.

2- ما هي الصعوبات التي تواجهك أثناء قيامك بدورك الإرشادي:

الجدول رقم (09): يمثل توزيع استجابات المبحوثين حول الصعوبات التي تواجههم أثناء قيامهم بدورهم الإرشادي

الصعوبات	التكرار	النسبة المئوية
لا توجد صعوبة	19	47.5
كثافة البرنامج الأسبوعي	5	12.5
عدم وجود وقت فارغ للتلاميذ	9	22.5
الإعلام المضاد والأفكار السلبية	4	10
خلط المهام وتداخلها	3	7.5
المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

يمثل الجدول رقم (9): توزيع إجابات أفراد العينة حول الصعوبات التي تواجههم أثناء قيامهم بدورهم الإرشادي، حيث كانت أعلى نسبة للمستشارين الذين لا تواجههم أثناء قيامهم بدورهم الإرشادي أي صعوبة وهم (19) مستشار بنسبة (47.5%)، تليها نسبة المستشارين الذين تواجههم أثناء قيامهم بدورهم الإرشادي صعوبة عدم وجود وقت فارغ للتلاميذ وهم (9) مستشارين بنسبة (22.5%)، وتليها نسبة المستشارين الذين تواجههم أثناء قيامهم بدورهم الإرشادي صعوبة كثافة البرنامج الأسبوعي وهم (5) مستشارين بنسبة (12.5%)، وتليها نسبة المستشارين الذين تواجههم أثناء قيامهم بدورهم الإرشادي صعوبة الإعلام المضاد والأفكار السلبية وهم (4) مستشارين بنسبة (10%)، وتليها نسبة المستشارين الذين تواجههم أثناء قيامهم بدورهم الإرشادي صعوبة خلط المهام وتداخلها وهم (3) مستشارين بنسبة (7.5%)، وهذا ما يفسر أن أغلبية المستشارين الذين لا تواجههم أثناء قيامهم بدورهم الإرشادي أي صعوبة، وهذا راجع على تحكم مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في دورهم الإرشادي.

3- ما هي الصعوبات التي تواجهك أثناء قيامك بمتابعة الحالات الخاصة بالعنف المدرسي:

الجدول رقم (10): يمثل توزيع استجابات المبحوثين حول الصعوبات التي تواجههم أثناء قيامهم بمتابعة الحالات الخاصة بالعنف المدرسي

الصعوبات	التكرار	النسبة المئوية
لا توجد صعوبة	15	37.5
كثرة مهام مستشار التوجيه	3	7.5
عدم تجاوب الأولياء	7	17.5
البيئة الخارجية والتنشئة الاجتماعية	11	27.5
عدم مشاركة الأخصائي النفسي	4	10
المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

يمثل الجدول رقم (10): توزيع إجابات أفراد العينة حول الصعوبات التي تواجههم أثناء قيامهم بمتابعة الحالات الخاصة بالعنف المدرسي، حيث كانت أعلى نسبة للمستشارين الذين لا تواجههم صعوبة أثناء قيامهم بمتابعة الحالات الخاصة بالعنف المدرسي أي صعوبة وهم (15) مستشار بنسبة (37.5%)، تليها نسبة المستشارين الذين تواجههم أثناء قيامهم بمتابعة الحالات الخاصة بالعنف المدرسي صعوبة البيئة الخارجية والتنشئة الاجتماعية وهم (11) مستشار بنسبة (27.5%)، وتليها نسبة المستشارين الذين تواجههم أثناء قيامهم بمتابعة الحالات الخاصة بالعنف المدرسي صعوبة عدم تجاوب الأولياء وهم (7) مستشارين بنسبة (17.5%)، وتليها نسبة المستشارين الذين تواجههم أثناء قيامهم بمتابعة الحالات الخاصة بالعنف المدرسي صعوبة عدم مشاركة الأخصائي النفسي وهم (4) مستشارين بنسبة (10%)، وتليها نسبة المستشارين الذين تواجههم أثناء قيامهم بمتابعة الحالات الخاصة بالعنف المدرسي صعوبة كثرة مهام مستشار التوجيه وهم (3) مستشارين بنسبة (7.5%)، وهذا ما يفسر أن أغلبية المستشارين الذين لا تواجههم أثناء قيامهم بمتابعة الحالات الخاصة بالعنف المدرسي أي صعوبة، وهذا راجع على تمكن مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في متابعة الحالات الخاصة بالعنف المدرسي.

4- ما هي الصعوبات التي تحول دون قيامك بإعطاء حلول للقضاء على العنف المدرسي:

الجدول رقم (11): يمثل توزيع استجابات المبحوثين حول الصعوبات التي تحول دون قيامك بإعطاء حلول للقضاء على العنف المدرسي

الصعوبات	التكرار	النسبة المئوية
لا توجد صعوبة	17	42.5
عرقلة محيط التلميذ	8	20
كثافة البرنامج الأسبوعي	6	15
طبيعة البيئة الخارجية	5	12.5
عدم تضافر الجهود	4	10
المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

يمثل الجدول رقم (11): توزيع إجابات أفراد العينة حول الصعوبات التي تحول دون قيامك بإعطاء حلول للقضاء على العنف المدرسي، حيث كانت أعلى نسبة للمستشارين الذين لا تحول دون قيامهم بإعطاء حلول للقضاء على العنف المدرسي أي صعوبة وهم (17) مستشار بنسبة (42.5%)، تليها نسبة المستشارين الذين تحول دون قيامهم بإعطاء حلول للقضاء على العنف المدرسي صعوبة عرقلة محيط التلميذ وهم (8) مستشارين بنسبة (20%)، وتليها نسبة المستشارين الذين تحول دون قيامهم بإعطاء حلول للقضاء على العنف المدرسي صعوبة كثافة البرنامج الأسبوعي وهم (6) مستشارين بنسبة (15%)، وتليها نسبة المستشارين الذين تحول دون قيامهم بإعطاء حلول للقضاء على العنف المدرسي صعوبة طبيعة البيئة الخارجية وهم (5) مستشارين بنسبة (12.5%)، وتليها نسبة المستشارين الذين تحول دون قيامهم بإعطاء حلول للقضاء على العنف المدرسي صعوبة عدم تضافر الجهود وهم (4) مستشارين بنسبة (10%) وهذا ما يفسر أن أغلبية المستشارين الذين لا تحول الصعوبات دون قيامهم بإعطاء حلول للقضاء على العنف المدرسي أي صعوبة، وهذا راجع إلى حرص مستشاري التوجيه المدرسي والمهني على قيامهم بإعطاء حلول للقضاء على العنف المدرسي.

5- ما هي الصعوبات التي تحول دون تقديمك لحلول إجرائية تمكن من التخفيف من العنف المدرسي:

الجدول رقم (12): يمثل توزيع استجابات المبحوثين حول الصعوبات التي تحول دون تقديمك لحلول إجرائية تمكن من التخفيف من العنف

المدرسي

الصعوبات	التكرار	النسبة المئوية
لا توجد صعوبة	12	30
طبيعة الإدارة والمنطقة	2	5
غياب دور الأخصائي النفسي	5	12.5
قلة الإمكانيات	15	37.5
اختلاف عينات التلاميذ	6	15
المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

يمثل الجدول رقم (12): توزيع إجابات أفراد العينة حول الصعوبات التي تحول دون تقديمك لحلول إجرائية تمكن من التخفيف من العنف المدرسي، حيث كانت أعلى نسبة للمستشارين الذين تحول دون تقديمك لحلول إجرائية تمكن من التخفيف من العنف المدرسي صعوبة قلة الإمكانيات وهم (15) مستشار بنسبة (37.5%)، تليها نسبة المستشارين الذين لا تحول دون تقديمك لحلول إجرائية تمكن من التخفيف من العنف المدرسي أي صعوبة وهم (12) مستشار بنسبة (30%)، وتليها نسبة المستشارين الذين تحول دون تقديمك لحلول إجرائية تمكن من التخفيف من العنف المدرسي صعوبة اختلاف عينات التلاميذ وهم (6) مستشارين بنسبة (15%)، وتليها نسبة المستشارين الذين تحول دون تقديمك لحلول إجرائية تمكن من التخفيف من العنف المدرسي صعوبة غياب دور الأخصائي النفسي وهم (5) مستشارين بنسبة (12.5%) وتليها نسبة المستشارين الذين تحول دون تقديمك لحلول إجرائية تمكن من التخفيف من العنف المدرسي صعوبة طبيعة الإدارة والمنطقة وهم (2) مستشارين بنسبة (5%)، وهذا ما يفسر أن أغلبية المستشارين الذين تحول دون تقديمك لحلول إجرائية تمكن من التخفيف من العنف المدرسي صعوبة قلة الإمكانيات، وهذا راجع إلى التأثير السلبي الذي يحققه عدم توفير الإمكانيات مما تعيق عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من العنف المدرسي.

تشهد ظاهرة العنف المدرسي انتشارا واسعا في مختلف مناطق العالم، لاعتبار هذه الظاهرة لا تخرج عن كونها امتدادا للعنف المعاش في المجتمع، بل ارتفعت حدته وأصبحت بارزة بشكل واضح فالأوضاع الأمنية في المؤسسات التعليمية تدعو إلى القلق لأن هذه الظاهرة تكاد تمس كل المدارس وهذا راجع للظروف الاجتماعية التي تعتبر من أهم الدوافع لممارسة هذه الظاهرة داخل المؤسسات التعليمية.

من اجل ذلك؛ وجب تدخل مستشار التوجيه المدرسي والمهني للتكفل بهذه الظاهرة ومحاولة التخفيف من حدتها، وذلك باعتمادها على مجموعة من الوسائل والطرق التي تساعد في التخفيف منها. من بين هذه الطرق والوسائل نذكر:

- ✓ تقديم النصائح للتلاميذ ويحثهم بعدم التلفظ بالعبارات النابية.
- ✓ يقوم بحملات تحسيسية من اجل التخفيف من مشكلة الرسم على الجدران.
- ✓ يجري مقابلات إرشادية مع التلاميذ العنيفين.
- في حين أن هاته الوسائل والطرق التي اعتمدها مستشار التوجيه المدرسي والمهني كان البعض منها فعالا والبعض الآخر كان دون ذلك، ونورد فيما يلي تلك التي يرى المستشارون أنها ذات فاعلية هامة:
- ✓ أن برنامج المتابعة التي اعتمدها أسهمت في نشر الوعي بمدى خطورة العنف المدرسي.
- ✓ أن أسلوب الإشراف الذي يعتمد مكن من تقليص معدلات العنف بالمدرسة.
- ✓ المطويات التي يوزعها مستشار التوجيه المدرسي والمهني على التلاميذ مكنت من تجنب النزاعات الدائمة في المدرسة بشكل بارز.

✓ الاجتماعات التي يقوم بها مع الأولياء أسهمت في نشر الوعي الوقائي لدى أبنائهم عن العنف المدرسي. وهذا ما أدى إلى تنوع الأدوار التي يؤديها مستشار التوجيه المدرسي والمهني، من بين هذه الأدوار الدور الإعلامي والدور الإرشادي، فهناك صعوبات تعترض مساره في أداء دوره.

1: الدور الإعلامي: من الصعوبات التي تعترض مستشار التوجيه المدرسي والمهني أثناء قيامه بهذا الدور نجد:

- ✓ كثافة البرنامج الأسبوعي.
- ✓ عدم وجود حصة خاصة.
- ✓ عزوف الأولياء عن الحضور.
- ✓ صعوبة التصريح بالعنف.

2: الدور الإرشادي: من بين الصعوبات التي تعترض مستشار التوجيه المدرسي والمهني أثناء قيامه بدوره الإرشادي نجد:

- ✓ كثافة البرنامج الأسبوعي.
- ✓ عدم وجود وقت فراغ للتلاميذ.
- ✓ خلط المهام وتداخلها.

✓ الإعلام المضاد والأفكار السلبية.

ومن بين الصعوبات الأخرى التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني في أدائه لدوره نجد صعوبات تواجهه أثناء قيامه بمتابعة الحالات الخاصة بالعنف المدرسي تمثلت في:

✓ كثرة مهام مستشار التوجيه.

✓ عدم تجاوب الأولياء.

✓ البيئة الخارجية والتنشئة الاجتماعية.

✓ عدم مشاركة الأخصائي النفسي.

من الصعوبات الأخرى التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني هناك صعوبات تحول دون قيامه بإعطاء حلول للقضاء على العنف المدرسي وهي:

✓ كثافة البرنامج الأسبوعي.

✓ عرقلة محيط التلميذ.

✓ طبيعة البيئة الخارجية.

✓ عدم تضافر الجهود.

النوع الأخير من الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني صعوبات تحول تقديمه لحلول إجرائية تمكن من التخفيف من العنف بالمدرسة وهي:

✓ طبيعة الإدارة والمنطقة.

✓ غياب دور الأخصائي النفسي.

✓ قلة الإمكانيات.

✓ اختلاف عينات التلاميذ.

المطلب الثاني: مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة:

لقد تم في الخطوات البحثية السابقة التطرق إلى التصور العام للدراسة باعتباره العمود الفقري لأي دراسة أكاديمية، إذ انه يتضمن إشكالية الدراسة وفرضياتها فضلا عن إبراز مكامن أهميتها وأهدافها، كما تم في خطوات بحثية لاحقة الإحاطة بمختلف المقاربات النظرية الأدبية وأيضا التطبيقية. ولاحقا تم عرض نتائج الدراسة الميدانية. والتي أسفرت على نتائج هامة عرضها في هذه المرحلة البحثية على النحو التالي في محاولة لمناقشتها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة.

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة:

إن قطاع التربية والتعليم هو قطاع أساسي مرجعي، ومنبع للعديد من القطاعات الاجتماعية والاقتصادية. فالمدرسة الجزائرية شأنها شأن أي مدرسة في العالم تحتاج دائما إلى المراجعة وإعادة النظر والسعي إلى التطوير والتحسين، وهذا ما يطلق عليه عادة الإصلاح. فقد قامت الجزائر بمجهودات حثيثة في سبيل تطوير مدارسها عن طريق تغيير المنظومة التربوية إلى الأحسن ومحاولة إدراك النقائص مع العلم أن المهام المسندة للمدرسة الجزائرية تتمثل في بناء شخصية جزائرية أصيلة، ونشر حضارتنا العربية الإسلامية. (مختارة، 2016، 106-115) إلا أن هذه المدرسة تعاني العديد من المشاكل والظواهر نجد ظاهرة العنف المدرسي.

تعد ظاهرة العنف المدرسي من الظواهر الاجتماعية التي استدعت اهتمام مختلف الأطراف الاجتماعية، لما لها من تأثير بليغ على مستقبل الشباب ومن ثم البلاد، مما اثر على أداء المدرسة في إرسال وتوصيل رسالتها كما ينبغي وعلى أكمل وجه، لذا وجب فهم الأسباب التي تدفع إلى فعل العنف ومعالجتها وهذا ما يؤدي إلى التخفيف من هذه الأفعال خاصة إذا علمنا أن الأسباب المغذية للعنف داخل المدرسة وخارجها كثيرة ومتنوعة.

ومن اجل مواجهة هذه الظاهرة ومحاولة التخفيف من حدتها اعتمدت الوزارة الوصية على تفعيل دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني، لأنه يعد طرفا هاما في محاولة الإصلاح التربوي وذلك باعتماده على أساليب ووسائل خاصة تساعد في أداء مهامه، وتحقيقه الأهداف المرجوة منه.

يتوقف أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من حدة العنف المدرسي على مدى توفر الشروط الدافعة والفاعلة في ذلك غير انه تعترض مساراته الأدائية معيقات وصعوبات نذكر منها:

- ✓ عدم تضافر الجهود.
- ✓ غياب دور الأخصائي النفسي.
- ✓ صعوبة التصريح بالعنف.

- ✓ كثافة البرنامج الأسبوعي.
- ✓ عزوف الأولياء عن الحضور.
- ✓ عدم وجود حصة خاصة.
- ✓ الإعلام المضاد والأفكار السلبية.
- ✓ خلط المهام وتداخلها.

وعلى هذا الأساس يسهم مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من العنف المدرسي وهذا راجع إلى أن الطرق والوسائل التي اعتمدها فعالة بالرغم من وجود العديد من الصعوبات التي تواجهه. بناء على ما تقدم؛ يمكننا القول أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني يسهم في التخفيف من العنف المدرسي بشكل نسبي، حيث يعتمد على طرق وأساليب ووسائل تساعد على ذلك، غير أن فعاليتها نسبية نتيجة للمعوقات والصعوبات التي تعترضه. فمن خلال تحليلنا للفرضيات الجزئية للدراسة اتضح أن:

- ✓ مستشار التوجيه المدرسي والمهني يعتمد على طرق عدة في التخفيف من العنف المدرسي
- ✓ الطرق التي اعتمدها مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من العنف المدرسي فعالة.
- ✓ هناك العديد من الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني في أداء دوره في التخفيف من العنف المدرسي.

من خلال هذه النتائج الجزئية نقبل الفرضية الرئيسية القائلة: " يساهم مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من العنف المدرسي"، وتبدو مساهمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من العنف المدرسي واضحة وجلية من خلال اعتماد مستشار التوجيه المدرسي والمهني على طرق عدة في التخفيف من العنف المدرسي، بالإضافة إلى أن الطرق التي اعتمدها مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من العنف المدرسي فعالة برغم من وجود العديد من الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني في أداء دوره في التخفيف من العنف المدرسي، إلا إن مستشار التوجيه المدرسي والمهني ساهم بشكل كبير في التخفيف من العنف المدرسي.

حيث اتفقت الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة الأولى لـ "عجرو صباح" في النقاط التالية:

- ✓ أن نقص التكفل النفسي والتربوي بمؤلاء التلاميذ (المعنفين) خاصة في مرحلة المراهقة، ينتج عنه سوء المعاملة بين التلاميذ.

- ✓ أن الاعتماد على أسلوب الإشراف والإرشاد والتوجيه والرقابة، يمكن من تقليص معدلات العنف بالمدرسة.
- ✓ أن التلاميذ بحاجة إلى الرعاية والعناية المستمرة نفسياً وتربوياً.
- ✓ أن عدم المعرفة الصحيحة لاتجاهات التلميذ واحترام ميولاته الشخصية وقدراته المعرفية، تتكون لديه ردود أفعال سلبية تجاه المحيط المدرسي وبالتالي يلجأ إلى العنف المدرسي.
- كما تطابقت بعض نتائج الباحثة "زهية دباب" مع نتائج الدراسة الحالية في عمل مستشار التربية في رصد أشكال ومظاهر العنف التي يقوم التلاميذ، وكذا سعي مستشار التوجيه في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ من خلال تركيزه على عمليتي النصح والإرشاد.
- كما اختلفت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة "العقون صالح" لأنه تحدث عن العنف المدرسي فقط دون إبراز دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من حدته.
- أ - مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى: والتي تنص على أنه: "يعتمد مستشار التوجيه المدرسي والمهني على طرق عدة في التخفيف من العنف المدرسي".
- لقد اتضح من الجدول رقم (7) أن هناك العديد من الطرق التي يعتمد عليها مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من العنف المدرسي وهي كالآتي:
- ✓ يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بنصح التلاميذ بعدم التلفظ بالعبارات النابية.
- ✓ يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بحملات التوعية التحسيسية من أجل التخفيف من مشكلة الرسم على الجدران.
- ✓ يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بتوضيح مدى خطورة التنمر بين التلاميذ.
- ✓ يرمج مستشار التوجيه المدرسي والمهني حصص إرشادية دورية للتلاميذ بهدف تقديم التوجيهات حول العنف المدرسي.
- ✓ ينظم مستشار التوجيه المدرسي والمهني لقاءات مع أولياء التلاميذ توعيتهم بمدى خطورة العنف الذي يمارسه التلاميذ.
- ✓ يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بتوعية التلاميذ بمدى خطورة العنف الجسدي.
- ✓ يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بتوعية التلاميذ بمدى خطورة العنف اللفظي بينهم.
- ✓ يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بتوزيع ملصقات ومطويات على التلاميذ تحثهم على عدم التنمر على بعضهم.

- ✓ يستغل مستشار التوجيه المدرسي والمهني وسائل التواصل الاجتماعي في إبراز مدى خطورة العنف المدرسي ومظاهره.
- ✓ يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بمتابعة حالات العنف المدرسي داخل المدرسة.
- ✓ يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني باستغلال الأسبوع الوطني للإعلام في توعية التلاميذ والأولياء والجمهور الواسع بمدى خطورة العنف المدرسي.
- ✓ يعرف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بأن مقياس العنف المدرسي ثابت أو يتغير بتغير البيئة والمناخ.
- ✓ يبذل مستشار التوجيه المدرسي والمهني الجهود الخاصة إضافة إلى البرنامج الوزاري للتخفيف من العنف بالمدرسة.
- ✓ يجري مستشار التوجيه المدرسي والمهني مقابلات إرشادية مع التلاميذ ذوي العنف المدرسي.
- من خلال هذه النتائج نقبل الفرضية الجزئية الأولى القائلة بأنه: " يعتمد مستشار التوجيه المدرسي والمهني على طرق عدة في التخفيف من العنف المدرسي".
- ب - مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية: والتي تنص على أنه: " الطرق التي اعتمدها مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من العنف المدرسي فعالة".
- ومن خلال نتائج هذه الدراسة؛ اتضح أن الطرق التي اعتمدها مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من العنف المدرسي فعالة وهي كالآتي:
- ✓ يعتقد مستشار التوجيه المدرسي والمهني أن برنامج المتابعة التي اعتمدها أسهمت في نشر الوعي بمدى خطورة العنف المدرسي.
- ✓ يعتقد مستشار التوجيه المدرسي والمهني أن أسلوب الإشراف الذي تعتمده مكن من تقليص معدلات العنف بالمدرسة.
- ✓ يتفاعل التلاميذ مع المستشارين عند إجراء المقابلات الإرشادية الخاصة بالعنف المدرسي.
- ✓ المقابلات الإرشادية حققت الأهداف المرجوة منها.
- ✓ المطويات التي توزعها على التلاميذ مكن من تجنب النزاعات الدائمة في المدرسة بشكل بارز.
- ✓ الاجتماعات التي تقوم بها مع الأولياء أسهمت في نشر الوعي الوقائي لدى أبنائهم عن العنف المدرسي.
- ✓ العنف المدرسي يؤثر على النتائج المدرسية عند التلاميذ المعنفين وممارسي العنف المدرسي.

✓ يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بحملات توعية بمشاركة مصالح الأمن للتخفيف من ظاهرة العنف المدرسي.

من خلال هذه النتائج نقبل الفرضية الجزئية الثانية القائلة بأنه: " ان الطرق التي اعتمدها مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من العنف المدرسي فعالة نسبيا".

ج - مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة: والتي نصها: "هناك العديد من الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني في أداء دوره في التخفيف من العنف المدرسي".

ومن خلال نتائج هذه الدراسة اتضح:

✓ من خلال نتائج الجدول رقم (8):توجد العديد من الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني أثناء قيامه بدورك الإعلامي.

✓ من خلال نتائج الجدول رقم (9):توجد العديد من الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني أثناء قيامه بدورك الإرشادي.

✓ من خلال نتائج الجدول رقم (10):توجد العديد من الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني أثناء قيامه بمتابعة الحالات الخاصة بالعنف المدرسي.

✓ من خلال نتائج الجدول رقم (11):توجد العديد من الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني التي تحول دون قيامه بإعطاء حلول للقضاء على العنف المدرسي.

✓ من خلال نتائج الجدول رقم (12):توجد العديد من الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني التي تحول دون تقديمه حلول إجرائية تمكن من التخفيف من العنف المدرسي.

من خلال هذه النتائج نقبل الفرضية الجزئية الثالثة القائلة: "هناك العديد من الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني في أداء دوره في التخفيف من العنف المدرسي".

الاستنتاجات :

- ✓ يعتمد مستشار التوجيه المدرسي والمهني على طرق عدة في التخفيف من العنف المدرسي.
- ✓ الطرق التي اعتمدها مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من العنف المدرسي فعالة بشكل نسبي.
- ✓ هناك العديد من الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني في أداء دوره في التخفيف من العنف المدرسي.
- ✓ يتفاعل التلاميذ مع المستشارين عند إجراء المقابلات الإرشادية الخاصة بالعنف المدرسي.
- ✓ حققت المقابلات الإرشادية الأهداف المرجوة منها.
- ✓ الاجتماعات التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني مع الأولياء أسهمت في نشر الوعي الوقائي لدى أبنائهم عن العنف المدرسي.
- ✓ يؤثر العنف المدرسي على النتائج المدرسية عند التلاميذ المعنفين وممارسي العنف المدرسي.
- ✓ يقوم مستشار التوجيه والمهني بحملات توعية بمشاركة مصالح الأمن للتخفيف من العنف المدرسي.

خلاصة:

تظهر أهمية الإطار المنهجي للدراسة من خلال المراحل والقواعد العلمية التي مرت بها مجموعة البحث و استخلاص النتائج المتعلقة به، حيث تمت الإجابة على تساؤلات الدراسة وذلك من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتي تمثلت في وجود العديد من الطرق التي يعتمد عليها مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من العنف المدرسي، بالإضافة إلى تبيان الفعالية النسبية ل هذه الطرق، ولعل ذلك مرتبط بوجود العديد من الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني أثناء أدائه لمهامه، بالتالي نقول أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني ساهم بشكل كبير في التخفيف من العنف المدرسي.

الخاتمة

خاتمة:

في ظل التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية، في ظهرت العديد من المشكلات الاجتماعية في المدرسة الجزائرية، ومن بين هذه المشكلات نجد: لالمخدرات، التنمر، الرسوب، التسرب، العنف... الخ. هذا الأخير الذي سلبا على الأنظمة التربوية عامة، وبالتالي فإن العنف يتجلى في مظاهر عدة ولعل من أبرزها العنف المدرسي.

العنف المدرسي الذي يعتبر نمط من أنماط العنف يصدر من تلميذ أو مجموعة من التلاميذ ضد طالب أو مدرس، ويتسبب في إحداث أضرار مادية، جسدية أو نفسية لهم. ويتضمن هذا النمط من العنف الهجوم، الاعتداء على ممتلكات التلاميذ الآخرين، أو تخريب ممتلكات المدرسة. ولمواجهة هذه الظاهرة عمدت الوزارة الوصية على توفير مختلف الوسائل والإمكانيات بهدف التخفيف من حدتها.

لمستشار التوجيه المدرسي والمهني أهمية بالغة في تجاوز المشكلات التي يعاني منها المتعلم في الوسط المدرسي، وهذا مرتبط بجودة الخدمات التي يقدمها لأن كلما زادت ثقته بقدراته ارتفعت معها كفاءته الذاتية. فالقضية التي يجب التركيز عليها هي ضرورة سعي كافة أطراف المؤسسة التربوية إلى مساعدة التلميذ وإرشاده، والأخذ بيده نحو آليات السلوك القويم والايجابي الذي يساعد المتعلم على تحصيل أفضل.

جاءت هذه الدراسة الموسومة ب: "دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من العنف المدرسي"، كمقاربة سوسيوتربوية تهدف من خلال تسليط الضوء على دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي. ولقد أسفرت هذه الدراسة الأكاديمية الى نتائج هامة نذكر بعضها كالتالي:

- ✓ يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بتوعية التلاميذ بمدى خطورة العنف الجسدي.
- ✓ يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بمتابعة حالات العنف داخل المدرسة.
- ✓ يبدل مستشار التوجيه المدرسي والمهني الجهود الخاصة إضافة إلى البرنامج الوزاري للتخفيف من العنف المدرسي.

- ✓ المقابلات الإرشادية التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني حققت الأهداف المرجوة منها.
- ✓ يعتقد مستشار التوجيه المدرسي والمهني أن أسلوب الإشراف الذي يعتمد مكن من تقليص معدلات العنف بالمدرسة.

كما أسفرت هذه الدراسة إلى آفاقا مستقبلية وهي كالتالي:

- ✓ واقع العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي.

- ✓ دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني للتخفيف من العنف اللفظي.
- ✓ واقع دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني داخل المؤسسات التربوية.
- ✓ مستشار التوجيه المدرسي والمهني ودوره في معالجة العنف المدرسي لدى المراهقين.
- ✓ دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة أولى ثانوي.

✓ العنف المدرسي وأثره في التحصيل الدراسي للتلميذ من وجهة نظر مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

التوصيات:

- ضرورة تكثيف الحصص الإعلامية للتلاميذ السنة الرابعة متوسط بصفتهم مقبلين على انتقال من التعليم المتوسط إلى التعليم الثانوي.
- دراسة ميول واهتمامات التلاميذ في مراحل دراسية مبكرة بغرض الاستفادة منها في التوجيه السليم للتلميذ مستقبلا.
- ترك حرية الاختيار للتلاميذ في اختيار نوع الشعب.
- التخفيف من وطأة الأعمال الإدارية التي تثقل كاهل مستشار التوجيه المدرسي والمهني وتعيقه عن أداء أدواره الإرشادية والتوجيهية.
- التثقيف من الدورات التدريبية والتكوينية فيما يتعلق بالتعامل مع حالات العنف المدرسي.

قائمه المراجع

أولاً: المجلات :

1. دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، سبتمبر 2019، العدد الأول.
2. عبد الله لبوز، إسماعيل الأعور، ضغوط وعراقيل أداء مستشار التوجيه المدرسي لمهامه في المقاطعة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (عدد خاص الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل).
3. العنف المدرسي دراسة تحليلية في سياقاته المدرسية، مجلة العلوم الإنسانية (جامعة محمد خيضر، بسكرة)، مارس 2012، ع24.
4. رفقي محمد، عيسى محمد فتحي، التوافق المهني وعلاقته بالاحتراف النفسي لدى معلمات الرياض، 1995، ع34.
5. بوبيدي لامية، مشكلات الدور لدى المرأة المتزوجة العاملة، مجلة العلوم الإنسانية (جامعة محمد خيضر، بسكرة) جانفي 2014، ع33.
6. بن عابد مختارية، المدرسة الجزائرية في ظل الإصلاحات التربوية-واقع وآفاق-، مجلة الرواق، جوان 2013، ع3.
7. حسية لولي، الشباب قراءة في مقارباته وخصائصه، مجلة المربي، 2016، ع19.

ثانياً: المذكرات:

8. العقون صالح، البيئة المدرسية وعلاقتها بالعنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع التربوي، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016-2017.
9. بوطورة كمال، مظاهر العنف وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016-2017.
10. زعرور طارق، العنف المدرسي، دراسة مقارنة، مذكرة ماجستير، جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر، 2007\2008.
11. حمري محمد، ثقافة التوجيه المدرسي في الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة تلمسان، 2011-2012.
12. دباب زهية، دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر، رسالة دكتوراه، جامعة بسكرة، 2014-2015.

13. عجرود صباح، التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2007.

ثالثا: الكتب:

14. مرسى محمد منير، الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتاب، القاهرة، 1995.

15. إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، الأردن، 2010.

16. سبعون سعيد، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصة، ط2، الجزائر، 2012.

17. المعروف صبحي عبد اللطيف، مسؤوليات المرشد النفسي المدرسي، دار الجاحظ، بغداد، 1978.

رابعا: الملتقيات:

18. المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، دليل منهجي للإعلام المدرسي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2001.

19. القرار الوزاري 827 المؤرخ في 13\11\1991.

خامسا: المواقع الإلكترونية

20. بن مزمازة ناصر، مقال صحفي بعنوان: ظهور مستشار التوجيه المدرسي والمهني، نشر بتاريخ 28 مايو 2013. 11:25 م.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشهيد حمدة لخضر

قسم : العلوم الاجتماعية

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من العنف المدرسي

دراسة ميدانية على مستشاري التوجيه المدرسي والمهني دائرة جامعة ولاية المغير

في إطار إعداد إنجاز مذكرة تخرج في علوم اجتماع التربية المعنوية بـ "كيف يساهم مستشار التوجيه المدرسي و المهني في التخفيف من العنف المدرسي". نضع بين أيديكم هذه الاستمارة قصد استقصاء بياناتها . ضع علامة (X) أمام العبارة التي تراها مناسبة .

ملاحظة: إن المعلومات التي تكون بها سرية و لا تقدم إلا لأغراض البحث العلمي.

لكم منافق الاحترام و التقدير والشكر.

إشراف : الأستاذة الدكتورة:

- لامية بويدي

إعداد الطالبتين:

- فاطمة الزهرة إحصان

- لميس رزازقة

السنة الجامعية 2022- 2023

البيانات الشخصية:

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن:

3- المؤهل العلمي : ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐ ماجستير ☐4- الإختصاص الأكاديمي : ع/اجتماع ☐ ع/ النفس ☐ علوم التربية ☐

5- سنوات الخبرة : (الأقدمية في المنصب) :

المحور الأول : يعتمد مستشار التوجيه المدرسي و المهني على طرق عدة في التخفيف من العنف المدرسي :

6- هل تقوم بنصح التلاميذ بعدم التلطف بالعبارات النابية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

7- هل تقوم بحملات التوعية التحسيسية من أجل التخفيف من مشكلة الرسم على الجدران؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐8- هل توضح مدى خطورة التمر بين التلاميذ؟ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

9- هل تبرمج حصصا إرشادية دورية للتلاميذ بهدف تقديم التوجيهات حول العنف المدرسي؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

10- هل تنظم لقاءات مع أولياء التلاميذ توعيه بمدى خطورة العنف الذي يمارسه التلاميذ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

11- هل تقوم بتوعية التلاميذ بمدى خطورة العنف الجسدي بينهم؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

12- هل تقوم بتوعية التلاميذ بمدى خطورة العنف اللفظي بينهم؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

13- هل تقوم بتوزيع ملصقات و مطويات على التلاميذ تحثهم على عدم التمر على بعضهم؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

14- هل تستغل وسائل التواصل الاجتماعي في إبراز مدى خطورة العنف المدرسي و مظاهره؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐15- هل تقوم بمتابعة حالات العنف المدرسي داخل المدرسة؟ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐16- هل تستغل الأسبوع الوطني للإعلام في توعية التلاميذ و الأولياء و الجمهور الواسع بمدى خطورة العنف المدرسي؟ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

17- هل مقياس العنف المدرسي ثابت أو يتغير بتغير البيئة و المناخ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

18 - هل تبذل جهودك الخاصة إضافة إلى البرنامج الوزاري للتخفيف من العنف بالمدرسة؟

دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐

19 - هل تجري مقابلات إرشادية مع التلاميذ ذوي العنف المدرسي؟ دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐

المحور الثاني: فعالية الطرق التي اعتمدها مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التخفيف من العنف المدرسي:

20 - هل تعتقد أن برامج المتابعة التي اعتمدها أسهمت في نشر الوعي بمدى خطورة لمدى التلاميذ؟

دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐

21 - هل تعتقد أن أسلوب الإشراف الذي تعتمده مكن من تقليص معدلات العنف بالمدرسة؟

دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐

22 - هل يتفاعل معك التلاميذ عند إجراء المقابلات الإرشادية الخاصة بالعنف المدرسي؟

دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐

23 - هل تحقق المقابلات الإرشادية الأهداف المرجوة منها؟ دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐

24 - هل المطويات التي توزعها على التلاميذ مكنت من تجنب النزاعات الدائمة في المدرسة بشكل بارز؟

دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐

25 - هل الاجتماعات التي تقوم بها مع الأولياء أسهمت في نشر الوعي الوقائي لدى أبنائهم عن العنف المدرسي؟

دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐

26 - هل يؤثر العنف المدرسي على النتائج المدرسية عند التلاميذ المعنفين وممارسي العنف المدرسي؟

دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐

27 - هل تقوم بحملات توعية بمشاركة مصالح الأمن للتخفيف من ظاهرة العنف المدرسي؟

دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐

المحور الثالث: الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني في أداء دوره في التخفيف من العنف المدرسي.

28 - ماهي الصعوبات التي تواجهك أثناء قيامك بدورك الإعلامي؟

.....

.....

29 - ماهي الصعوبات التي تواجهك أثناء قيامك بدورك الإرشادي؟

.....

.....

30 - ماهي الصعوبات التي تواجهك أثناء قيامك بمتابعة الحالات الخاصة بالعنف المدرسي؟

.....

.....

31 - ماهي الصعوبات التي تحول دون قيامك بإعطاء حلول للقضاء على العنف المدرسي؟

.....

.....

32 - ماهي الصعوبات التي تحول تقديمك لحلول إجرائية تمكن من التخفيف من العنف بالمدرسة؟

.....

.....

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

الملاحق رقم ٢١

إلى السيد المحترم / هـ

ترخيص بزيارة ميدانية

تحية طيبة وبعد ،،

في إطار التكوين النظري والتطبيقي الذي يقدمه قسم العلوم الاجتماعية للطلبة، نرجو من سيادتكم السماح للطلبة الآتية أسماؤهم :

1. .. جيبانة.. فلام... كنز... ع
2. .. رز... .. ليب... ..
3.
4.

بزيارة عملية في مركزكم وذلك من أجل القيام بـ:

1. دراسة مسحية استطلاعية.
2. القيام بتريص ميداني لفترة من: 03/05 إلى 04/05.
3. تطبيق اختبارات ومقاييس نفسية
4. توزيع استبيانات لعينات البحث

إننا واثقون من تعاونكم التزیه في تسهيل المهمة العلمية في مؤسستكم خدمة للبحث العلمي والمعرفة شاكرين لكم سلفا هذا التعاون.

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

14 MARS 2023

الوادي في:



رئيس القسم

مساعد رئيس قسم العلوم الاجتماعية
المكلف بالتدريس والتعليم في التدرج

د. شوقي مرابط